شرح قصيدهٔ سلطان مراد

١

مجموع لطيف فيه كل معنى ظريف

يشتمل على شرح قصيدة

السلطان مراد وتفسير

سورة القدر وحواشي

لأبي السعود على

الكشاف

وفي التفسير

الحمد لله وحده

هو من كتب عبد اللطيف

ابن الحاج [illegible] غفر له

في سنة

١٠١٨

قيمته

٣٠٠

712

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم علينا وهدانا الى الاسلام وفضلنا
بالعلم والعمل واحلنا دار السلام والصلوة والسلام على
من اختص بالعلم الذي لا يعلم كما قال عز وجل في شأنه
وعلمك ما لم تكن تعلم محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه
اجمعين اما بعد يقول العبد الضعيف محمد بن عبد اللطيف
معلم عبيد السلطان ابن السلطان السلطان مراد خان
عليه الرحمة والبركة والمغفرة والرضوان ركب
السلطان الاعظم يوما من الايام متصيدا او مريدا
ان يرى احوال الانام فلما خرج من الدار السلطنة
الى الجبل الذي هو لاوند ارسلني عبدا من عبيده اعني
الغلام الاسود فقال لي ذلك النديم ان السلطان
الكريم يقول ان لي قصيدة قليلة الالفاظ كثيرة للمعاني
وقد شرحه كثير من العلماء ومن اهل المعاني ولم يصب
منهم احد معاني النفيس والله تعالى نعم المعين ونعم الانيس
احب ان تشرحه شرحا مفيدا للناس فقلت له حبا
وطاعة للملك خير الناس فأتيني بها حتى ابذل طاقتي
في

في شرحها وتنقيحها فان الله يولي الحكمة من يشاء ويثبت
القلوب بها فلما اتاني بها ورأيت ما فيها شرعت
بتوفيق الملك الخلاق الديان القادر القيوم الحنان المنان
وقلت يا الله يا مولاي كما بدأت بفضلك من غير
استحقاق فيسر لي اتمامها بكرمك وفضلك ايضا من
غير استحقاق ووفقني في هدايتك واذقني حلاوة
معرفتك واحفظني من الطرد والاهانة وجنبني البعد
والضلالة فاني مكلف من السلطان الاعظم في هذا العمل
من اشترى الآخرة بالدنيا فنعم البدل اعني السلطان
ابن السلطان مراد بن السليم بن السليمان خان عليه الرحمة
والمغفرة والرضوان وهو مولى المعظم بهاء الدولة
والدين وحافظ الحق والملة والدين ورافع الملك
بحوله المتين وهو نور الاسلام والمسلمين ووارث
الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين جعله
الله تعالى حبيبه في العقبى وجعله خليفة للعسكر المحمدية في الدنيا
والحال بقاه بطاعته من الواصلين وحشره يوم القيمة
مع اهله في زمرة الصالحين وسميته شرح جامع الكلمات

حفظ الله الناظم والشارح من طعن اهل البدعة
والمحدثات آمين يا رب العالمين . اللهم اني اعوذ بك من
زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك
قال الناظم صانه الله تعالى من الآفة والبلية بحق محمد خير البرية
اعني به السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه
الرحمة والرضوان **فلله حقوق الحق لا تكتم ايانا   واذا مثلا
المفرش فالترب مقابا يانا** المرء الرجل يقال هذا امرء صالح
وهذه مرءة صالحة وان ادخلوا الهمزة في اولها فيقال هذا امرء
صالح ورايت امرأ صالحا ومررت بامرئ صالح وهذه امرأة
صالحة جريا مجرى ابن وابنة وليست هذه الهمزة بعوض
عن شيء . الحقوق هي الامور الثابتة بشرع الله تعالى
على عباده كما قال في كلامه المجيد شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى
وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه . وهي عبارة
عن مشروع تعلق به نفع العالم على الاطلاق وحق
العبد عبارة عن مشروع تعلق به نفع العالم لكنه يختص
بالتخصيص كحرمة مال الغير تعلق بها صيانة ماله ولهذا يباح

ذلك

ذلك المال باباحة المالك بخلاف الزنا فانه لا يباح باباحة
المرأة ولا باباحة اهلها قال بعض العلماء المراد بحق الله على
عباده جميع الحقوق الواجبة عليهم وتعيين بعضهم فقالوا
حقوق الله ثمانية اقسام عبادات خالصة كالايمان وفروعه
كالصلوة والصوم والزكوة والحج والجهاد وغيرها وعقوبات
كاملة كالكفارات وعبادة فيها معنى المؤونة كصدقة الفطر
ومؤونة فيها معنى العقوبة كالخراج وحق قائم بنفسه كخمس الغنائم
والمعادن فهذه يتعلق بها نفع العالم على الاطلاق وان اضيفت
الى العبد على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه تعالى وجب فيها معنى
العبادة سواء كان لكل جهة منها مسمى باسم خاص . ومفهوم
الكلام في النظم الشريف اشارة اليه قال النبي صلى الله عليه
وسلم لمعاذ بن جبل حين اردفه على حمار يا معاذ بن
جبل هل تدري ما حق الله على العباد قال قلت الله و
رسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا يا معاذ بن جبل هل تدري ما حق العباد
على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم
قال الا يعذبهم ثم الحديث الشريف العبادة ما يأتي به

كالحدود وعقوبات قاصرة كحرمان الميراث وحقوق دائرة بينهما

المرء على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه تعالى قوله ولا يشرك به شيئا
تعريض للكفار وتوبيخهم على الاشراك في عباداتهم قوله ان لا نجد بهم
منه دليلا عما ذهب اليه اصحابنا تخليد المؤمنين في النار لا يجوز
وفي كلام الناظم تنبيه على الاجتناب من جميع حقوق العباد من
اموالهم ودمائهم واعراضهم فانها لا تغفر بالشهادة كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين
المراد به جميع حقوق العباد وكذا فسره عز الدين ابن فرشته
وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه
او شيء فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم
ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات
اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه الحديث اللهم اني اتخذ عندك
عهدا لن تخلفه انما انا بشر فاي المؤمنين اذيته او شتمته او
جلدته او لعنته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها يوم القيمة
بكرمك وفضلك يا كريم يا رحيم **للحق لا نكتم ايمانا** للحق
ضد الباطل والحق ايضا واحد الحقوق وحق الامر من باب
رد واحقه من باب الافعال اي تحقق وصار منه على يقين

وقيل

وقيل الحق هو الموجود من كل وجه او كما سيوجد لا محالة فالله
تعالى حق لانه موجود من كل وجه فانه ازلي ابدي متصف بالصفات
القديمة والاخرة كما وصف نفسه هو الاول والاخر والظاهر والباطن و
وهو بكل شيء عليم **كتم** الشيء من باب نصر وستر كاتم اي مكتوم
والايمان في اللغة التصديق اي اذعان حكم المخبر وقبوله وجعله صادقا
واشتقاق الايمان من الامن لان حقيقة آمن به آمنه
من التكذيب والمخالفة ويتعدى باللام كما في قوله تعالى حكاية
عن اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق وبالباء
كما في قوله عليه الصلوة والسلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره اي تصدق
به والمعنى ايها الطالب الراغب اذا علمت ان رعاية حقوق
الله واجبة علينا فاعلم ان رؤيته ولقاءه يوم الجزاء حق
موعود لاهل الايمان كما قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه صح
احدا ورؤية الله تعالى جائزة في العقل واجبة بالنقل ورد
السمع بايجاب رؤية المؤمنين الله تعالى في دار الاخرة فيرى
لا في مكان ولا على جهة من مقابلة واتصال شعاع وثبوت
مسافة بين الرائي وبين الله تعالى اما الكتاب فقوله تعالى وجوه

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم
انكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو مشهور رواه احدى وعشرون
من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين واما الرؤية في المنام فقد
حكيت عن كثير من السلف ولا خفاء في انها نوع مشاهدة
تكون بالقلب دون العين او المراد من الحق الرسول فان
مجيئه من عند الله صحيح والمعنى ايها الغافل فاجتهد والى الطاعة
والعبادة واعتقدوا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا
والآخرة كما قال الله تعالى من رآني في المنام فقد رآني فان
الشيطان لا يتمثل في صورتي او القرآن العظيم كما قال الله تعالى
بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق يعني القرآن العظيم والمعنى
ايها المؤمنون الراغبون الى لقاء المولى جل جلاله اقرؤا
القرآن واعملوا به فان القرآن لم ينزل الا ليتدبر آياته
ويتفكر في معانيه ويعمل بجميع ما فيه كما قال الله تعالى كتاب انزلناه
اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب اما
احسن القبول ان يكون المراد من الحق رؤية الحق بتقدير
المضاف يعني رؤية الحق يوم الجزاء ثابت بالدلائل السمعية
لا يكتم ولا يخفى من اهل الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم

الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين هل تضارون في القمر ليلة
البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس
دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه
كذلك وللمصرعة الثانية تدل على هذا المعنى واذا ملأ العرش
ملأ الاناء فهو مملوء ودلو مملي كفعلي من باب قطع والعرش سرير
الملك وعرش البيت سقفه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
ان سقف الجنة عرش الرحمن وبابه ضرب ونصر فالرب تعالى بانا
فالرب لكل شيء مالكه والرب اسم من اسماء الله تعالى ولا يقال
في غيره الا بالاضافة فلا يقول العرب رب البيت ورب الضيف
اي صاحب البيت والرباني العارف بالله تعالى ومنه قوله
تعالى ولكن كونوا ربانيين وبابه رد العين حاسة الرؤية وهي
مؤنثة وجمعها اعين وعيون واعيان وتصغيرها عيينة ولقيته
انت على عيني في الاكرام والحفظ جميعا قال الله تعالى ولتصنع
على عيني وعاين الشيء عيانا اي رآه بعينه قال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم فانك باعيننا يعني فانك بمنظر منا والله
تعالى يرى احوالك ولا يخفى عليه شيء وقال الزجاج فانك باعيننا
يعني انك بحيث نراك ونحفظك ولا يصلون الى مكرك والله تعالى

العين

يرى ما يصنع بك وبحي من باب حرب عان بعين كباع بيوم من
باب بلعا على عاين يعاين معاينة كقائل يقابل مقابلة والمعنى
اذا راى المؤمنون الله تعالى بعين الرأس في دار الاخرة ملأ
عرش الرحمن بنور الرحمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا
اهل الجنة في نعيمهم اذا سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا
الرب عز وجل قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم
يا اهل الجنة فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من
النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم فيبقى نوره وبركته
في ديارهم وفي النظم الشريف اشارة الى قوله الله تعالى
لموسى بن عمران عليه السلام يا موسى كيف تراني على البطن
الفاني اصبر حتى اجعلك باقيا حتى تراني اي تراني بعين الرأس
واما رؤية الله تعالى بالروح الناطقة الصافية يجوز عند اكثر
المشايخ قال عمر رضي الله تعالى عنه رأى قلبي ربي وقال على كرم
الله وجهه لا اعبد ربا لم اره اي بروحي وما يحصل للعين
الجسمانية من الرؤية في الجنة بعد الفناء يحصل لبعض
اهل الصفا في الدنيا في اليقظة بالروح او المراد من اللقا تحية
في النظم الشريف تحية الله تعالى على المؤمنين يوم يرونه

تعالى

تعالى كما قال الله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام اي الله تعالى يسلم
عليهم بلا واسطة تعظيما لهم او المراد دعوى المؤمنين كما قال
الله تعالى دعواهم فيها اي قولهم في الجنان سبحانك اللهم وذلك
ان اهل الجنة اذا خلقوا النعمة وصاروا الى دار الكرامة يكون
فاتحة كلامهم سبحانك اللهم على ما مننت به علينا ومعنى البيت
الشريف اذا ادى العبد حق الله تعالى من الفرائض والواجبات
والسنن احل له دار المقامة والرضوان الاكبر كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل
رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط
احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون
يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني
فلا اسخط عليكم بعده ابدا اللهم اجعلنا من الذين دخلوا
الجنان ونالوا بفضلك شرف الرضوان او المعنى ان الله تعالى
احل رضوانه في دار الجنان لمن عبد الله تعالى ولا يشرك
به شيئا وتمسك بالقرآن العظيم وترك قيل وقال وسؤال
عما لا يعنيه والفاق المال في المعاصي ودعا لسلطان زمانه

[illegible]
[illegible]

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلثا ويسخط لكم ثلثا
فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
ويسخط لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وقال
صلى الله عليه وسلم في حديث آخر خيار ائمتكم الذين تحبونهم
ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم
الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم اللهم اصلح
لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي
واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في
كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر يا كريم قال الناظم اغفر الله
له ولوالديه اعني به السلطان بن السلطان السلطان مراد خان
عليه الرحمة والمغفرة والرضوان لا غائب من غاب فاشهد شاهدا
والواحد فقال لم تنظر غيبا ما الغيب ما غاب عنك تقول غاب عنه
يغيب غيبا فهو غائب وجمع الغائب غيب وغياب بالتشديد
بفتحتين مخففا الشهادة حضور تقول شهد على كذا من باب
سلم يسلم سالم وسلم وراكع وركع وشاهد وشهد
وقوم شهود اي حضور والجمع شهد مثل صاحب وصحب
وسافر وسفر وبعضهم ينكره وجمع الشهد شهود واشهاد

وقال

وقال بعض العلماء الشهادة عبارة عن الاخبار بصحة الشيء عن
مشاهدة العيان يعني عن المعاينة وقيل مشتقة من الشهود
ويقال شهد له بكذا اي ادى ما عنده من الشهادة والمعنى يا
من يظن ان الله غائب لا تغفل فان الله تعالى ليس بغائب
بل هو عالم الغيب والشهادة كما قال الله تعالى هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة فاذا علمت وتيقنت
بان الله تعالى عليم بذات الصدور ادّ ما عندك من الفرائض
والامانات بحضور القلب وصفاء السر وقوة الجوارح
او المعنى يا من لا يرحم نفسه بالعبادة والطاعة ارحم نفسك
بالانابة والرجوع واصلح اعضائك بالطاعة والمجاهدة حتى
لا تكون شاهدا عليك يوم القيمة كما قال الله تعالى ويوم
يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاؤها
شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون
الآية والمعنى الآخر يا من شهد وحدانية الله ووحدانيته فاجعل من
الذين يشهدون ويقرون بوحدانيته يعني من العلماء العظام
قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط والشهيد مبالغة من الشاهد كالعليم

من العالم واعلم بان كونه تعالى شهيدا مما يوجب التقرب
للاولياء والخوف للاعداء او المراد من الشاهد محمد صلى الله
عليه وسلم ومن الشهداء امته كما قال الله تعالى وكذلك جعلنا
كم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا او الواحد اي صانع العالم واحد ولا يمكن ان
يصدق مفهوم واجب الوجود الا على ذات واحدة كما قال الله
تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فعال لما يريد يعني يحيي
ويميت ويعز ويذل لم تنظر النظر والنظران بفتحتين تأمل
الشيء بالعين والنظر ايضا الانتظار والعمى ذهاب البصر وقد
عمي من باب صدي وعمي عليه الامر اي التبس والمعنى يا بني ادم لا تكونوا
من الذين لا يبصرون ولا يدركون احوال الآخرة ولا يعرفون
من احوال الدنيا وزوالها فان الله تعالى لم يخلقنا عبثا بل
اما للنعيم واما للجحيم كما قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون او المراد من الاعمى الجاهل يعني من كان
في هذه الدنيا جاهلا اعمى القلب لا يبصر رشده كان في الآخرة اعمى
لا يرى طريق النجاة كما قال الله تعالى ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ومعنى البيت ايها المغرور

لا تحسبن ربك غائبا ولا غافلا عما تعمل اذ هو تعالى اقرب اليك
من جميع الاشياء فاجتهد واسمع اذا وعظت بكلامه حتى تكتب
عند الله تعالى من الصديقين كما قال عز وجل والذين اذا ذكروا
بآيات ربهم يعني وعظوا بالقرآن لم يخروا عليها يعني لم يقعوا عليها
صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون ولكنهم سمعوا
وانتفعوا به وهذا قول مقاتل وقال القتبي لم يخروا عليها اي لم
لم يتغافلوا عنها فكانهم صم لم يسمعوها عمي لم يروها وقد وقع
في بعض النسخ فلا تنظر اي لا تفعل كما تفعل الاعمى فان الله تعالى
لم يخلقك اعمى قال النبي صلى الله عليه وسلم شر العمى عمى القلب
والمعنى قد افلح من زكى وتطهر نفسه بالطاعة والبر والصدقة
وقد خاب من نقص نفسه بترك عمل البر وبركوب المعاصي
كما قال الله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها ولهذا
المعنى قال النبي صلى الله عليه وسلم تعريضا لامته اللهم آت
نفسي تقواها وزكها انت خير من زكيها وانت وليها
ومولاها قال الناظم جعله الله من الخاصين اعني السلطان
ابن السلطان مراد خان ايده الله بكرامة الباهرة
وحشره الله تعالى يوم القيمة مع الكرام البررة ه

والخيط من المشرق معقودة الى المغرب من ثبت قدماه فاعلم انه مولانا
الخيط السلك يقال سلك الشيء في الشيء اي ادخل فيه وبابه نصر
قال الله تعالى وكذلك سلكناه في قلوب المجرمين وجمع الخيط
خيوط وخيوطة مثل فحل وفحول وفحولة وبابه ضرب والمشرق مكان
الشروق يقال شرقت الشمس اي طلعت وبابه دخل والعقد
عقد الحبل والبيع والعهد فانعقد وبابه ضرب والمعاقدة المعاهدة
والمغرب والغرب واحد والغرب البعد يقال اغرب عني اي تباعد
وغربت الشمس اي تبعد عن اعين الناس وبابه دخل وحسن
وثبت الشيء من باب دخل ثباتا وثبوتا واثبته غيره وثبته وثبته
ايضا ورجل ثبت اي ثابت القلب ورجل له ثبت عند
الحملة بفتح الباء اي ثبات والقدم واحدة الاقدام يقال لفلان
قدم صدق اي اثرة حسنة ويقال رجل علامة اي عالم جدا والهاء
للمبالغة واعلم القصار الثوب فهو معلم واعلم الفارس نفسه
اي جعل علامة الشجعان والمولى الناصر والمعين كما يقال في الدعاء
يا نعم المولى ويا نعم النصير والاشتقاق من المولى بسكون
اللام القرب والدنو قال ابن السكيت الولاية بالكسر السلطان
والولاية بالفتح النصرة وقال سيبويه الولاية بالفتح المصدر

وبالكسر

وبالكسر الاسم ومعنى البيت يا مولانا اعلم لنا علامة يعني علمنا
بعلامتك وبخبر الرسول بان ديننا كالخيط وثابت من المشرق
الى المغرب فثبت اقدامنا يا مولانا ولا تخرجنا من الدنيا الا مع
الشهادة والثبات والسعادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله زوى لي الارض اي جمعها فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ
ملك امتي ما زوي لي منها او المراد من الخيط دين الحق يعني دخول
المسلمين في دين الحق بالرفق والنظام كسلك الجواهر في الخيط
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاوغلوا
فيه برفق او الطريق الواسع الواضح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها والمعنى الآخر ان احكام الشريعة
معلومة لاهل الاسلام من المشرق الى المغرب ولكنهم اشتغلوا
بلذات الدنيا وتركوا عمل الآخرة ويدعون ثبات الاسلام والحال
انهم ليسوا من اهل الاسلام حقيقة بل صار الاسلام فيهم غريبا كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين بدء غريبا وسيعود
كما بدء فطوبى للغرباء يعني الاسلام كان كالغريب في الزمان
الاول ولم يكن يقبله الا قليل فسيكون كذا في الآخر والمفهوم في
النظم الشريف ان حبل الله المتين كالخيط من المشرق الى المغرب

[illegible]
[illegible]

يا وللذين يعرفونه ويعلمونه به وحسرة على الذين لا يعرفون للمتقين
وانه لحسرة على الكافرين وقال الله تعالى ان ربك اعلم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى اوالمراد من الشروق والغروب
شروق القلب وغروبه كما قال الفقيه رحمه الله تعالى ان القلب
شروقا وغروبا كالشمس والقمر والفلك يدور رفيع والعالم يدور
الفلك والفلك فلكان الصغرى والكبرى الصغرى العالم والكبرى
القلب فان الشمس اذا اشرقت ولم تغرب هلك العالم كما انها
اذا غربت ولم تطلع هلك العالم فما دام تطلع وتغرب فالعالم
على حالها فاذا اراد الله اهلاك العالم لم يشرقها فمشرق القلب
الرجاء ومغربه الخوف فما دام العبد بينهما فكان مستقيما فاذا
غلب احدهما هلك العبد كما قال الله تعالى فلا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون وقال الله تعالى ولا تيأسوا من روح الله
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم
اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد قال الناظم الحال الله تعالى

بقاه

بقاه بطاعته اعني به السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة
والغفران مامن حرج فينا ملحوظا لنا اصل ولله الحمد نجانا الله عمن اضلانا
الحرج الاثم يقال مكان حرج بكسر الراء وفتحها اي ضيق كما قال الله
تعالى ضيقا حرجا والتحريج التضييق وتحرج اي تأثم وبابه طرب
اللحاظ بالفتح موخر العين يقال لحظه ولحظ اليه من باب قطع اي نظر اليه
بموخر عينه الضلال ضد الرشاد وقد ضل يضل بالكسر ضلالا وضلالة
قال الله تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وضل الشيء اي
هلك وضاع ومعنى البيت الحمد لله الذي نجانا من القوم الضالين
المضلين الذين لا يفهمون ولا يعلمون ولا يجتهدون تعلم شريعة
الاسلام بل هم يضلون عن سبيل الله كما قال الله تعالى ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد وهدانا الى دين الاسلام
الذي لا حرج فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج في دين
الاسلام وقال في حديث آخر لو كان موسى عليه السلام حيا
ثم ادرك نبوتي لاتبعني قال الله تعالى في كلامه القديم ما يريد الله ليجعل
عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم
تشكرون وللعز الآخر الحمد لله الذي نزل على رسوله الكتاب وبين
فيه احوال المؤمنين الصالحين واحوال الكافرين الطاغين

كما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي انزل
من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد
ضل ضلالا بعيدا والمعنى الآخران الذين يعملون ويحكمون
بالقرآن العظيم لا حرج عليهم في الدنيا ولا في الآخرة كما قال الله
وانزلنا اليك الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله
ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد الا ايها الناس فانما انا
بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي اراد به ملك الموت
فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه النور
والهدى فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وثانيهما اهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي ذكر ثلث مرات لزيادة التأكيد وهم من حرم
عليه الصدقة بعده كآل علي وعقيل وجعفر وعباس وفي رواية
كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان
على الهدى ومن اخطاه يعني لم يعمل به ضل وفي رواية هو حبل
الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة
ويقال ان الله تعالى اذا اراد ان يدخل المنافع الجنة يلحق
فيمن يوافق واذا لم يرد يلحق الموافق لمن ينافق اللهم اقسم لنا

اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي

من

من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات
الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
قال الناظم اعني السلطان بن السلطان السلطان مراد خان
حفظه الله تعالى من الضلالة والزيغ وسهل عليه امره
في الدارين الكون هو العالم مكنون في الافهام قال الملأ الاعلى الكون مصلانا
الكون والكينونة بمعنى الوجود والتكوين صفة الله تعالى ازلية
وتفسير التكوين اخراج المعدوم الى الوجود والمكنون المنظوم
وبمعنى المستور واشتقاقه من الكن بمعنى السترة والجمع اكنان
قال الله تعالى وجعل لكم من الجبال اكنانا والاكنة الاغطية
قال الله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة والواحد كنان
وبابه رد وفهم الشيء اي علمه وتفهم الكلام اي فهمه شيئا بعد
شيء الملأ الاعلى الملائكة لانهم يسكنون السموات والانس
والجن هم الملاء الاسفل لانهم سكان الارض وعن ابن عباس

رضوا الله عنه هم الكتبة من الملائكة المصابيح كل ما يصلح عليه ومعنى
البيت ان الله تعالى خلق العالم واجاد واحدث ما في العالم
لحكمة لا يعلمها الا هو تعالى وتقدس عما يصف الظالمون وخلق
الجن والانس ليعبدوه كما قال عز شانه وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ولم تعلم حكمة الملائكة فقالوا اما الحكمة
في خلقك الادم يا ربنا ونحن نعبدك ونقدس لك كما قال
الله تعالى في كلامه المجيد واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون والمعنى الاخر
ان الله تعالى خلق العالم ورتبها ووضع كل شيء موضعها فان
استكبر بنو الادم عن عبادة الله تعالى وله من في السموات والارض
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون اي لا يتعبون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون اي لا يملون ولا يسئمون
وقيل ان حول العرش سبعون الف صف من الملائكة
قيام قد وضعوا ايديهم على عواتقهم رافعين اصواتهم بالتهليل
والتكبير ومن ورائهم مائة الف صف قد وضعوا الايمان على الشمائل
ما منهم احد الا وهو يسبح بما لا يسبح به الاخر ويقال للعرش الشمس

عدد

عدد الخلائق في الدنيا يسبح الله تعالى بكل لسان فاذا كان
يوم القيمة يقول العرش وهبت لامة محمد صلى الله عليه وسلم
ثواب هذه التسبيحات اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على
طاعتك يا كريم يا رحيم قال الناظم اعني السلطان بن السلطان
السلطان مراد خان عليه الرحمة والرضوان واعطاه الله
الحور والقصور والجنان من حرف قوليني في الحرف كلاما فاقرا الهجر فا
فالحرف مقفاة التصريح ضد التعريض وصرح بما في نفسه تصريحا
اي ظهره والحرف واحد حروف التهجي وحرف كل شيء طرفه وشفيره
وقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قالوا على وجه
واحد وهو ان يعبده على السراء دون الضراء قرأ الكتاب
قراءة وقرانا بالضم وقرا الشيء قرانا ايضا اي جمعه وضمه ومنه سمي
القران لانه يجمع السور ويضمها وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه
اي قراءته وجمع القاري قراءة مثل كافر وكفرة والقفا مقصور
موخر الراس والجمع قفي بالضم واقفاء واقفية وهو على غير
قياس لانه جمع الممدود كالسية وقفا اثره اي اتبعه وقفا على
اثره بفلان اي اتبعه اياه ومنه قوله تعالى ثم قفينا على اثارهم برسلنا
ومنه ايضا الكلام المقفى ومنه قوافي الشعر لان بعضها يتبع اثر

بعض ويمكن ان يراد الناظم من الحرف الآتيين اللتين في اخر سورة
يس انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان
الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون والمعنى الاتيان متتابعا
في القراءة ويمكن ان يراد بالقولين يوم السبت ويوم الاحد وبالطرف
الطرف الاول يعني يوم الجمعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اضل
الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان
للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا يعني خلقنا بعدهم فهدانا الله
ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة يعني
ان ما اختاروه من الايام تابعان ليوم الجمعة يجيئان بعده فكذلك
هم تابعون لنا نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة
المقضي لهم يعني نحن الاولون الذين يقضى لهم يوم القيمة قبل
الناس ليدخلوا الجنة قبلهم ويمكن ان يراد بالقولين في الحرف
القولان اللذان الواقعان في اخر الحديث الذي رواه حكيم
بن حزام يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة
نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك
له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد
السفلى قيل ان العليا هي المتعففة هي السائلة ويمكن ان

يكون

يكون المراد من الحرف في البيت القراءة كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف اي قراءة فاقرؤوا
ما تيسر منه والمفهوم من النظم الشريف ما قال النبي صلى الله عليه
وسلم حكاية عن الله تعالى ان رحمتي سبقت غضبي والمعنى من
قرأ وفهم معنى القولين وعلم ان نيل الخلق الى رحمة الله بلا استحقاق
ولا ينالون غضبه الا بالاستحقاق فهو عالم كامل فاضل يظهر
له لطافة قراءة القولين ونكتتهما والمعنى الآخر ايها المؤمنون تفكروا
وتدبروا واعلموا الجنة واستعيذوا من النار فان الله تعالى
قد بين احوال الفريقين في الدنيا ولا عذر لكم في الاخرة سورة
ق شانه فريق في الجنة وفريق في السعير وقال في سورة ق لا تختصموا
لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما انا
بظلام للعبيد وقال في سورة الاقصى فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك
يقرؤون فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا ويجوز ان يكون
المراد من الكلامين ترك الدنيا وطلب الآخرة قال النبي صلى
عليه وسلم ان الله عز وجل لم يخلق خلقا ابغض اليه من
الدنيا وانه لم ينظر اليها منذ خلقها ولذا قال بعضهم لا اريد ان
اكتسب كل يوم دينارا من وجه حلال من غير اخلال بالصلوة

كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه اعمى صح

بالمجاعة والقصد في سبيل الله قالوا لم قال حذرًا من الحساب
يوم القيمة وقال يحيى بن معاذ الرازي الحكمة تهوي من السماء
الى القلوب فلا يسكن في قلب فيه اربع خصال الركون الى الدنيا
الى الميل وهم غد وحسد اخ وحب الشرف وعنه ايضا قال
العاقل المصيب من ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل
ان يدخل فيه وارضى خالقه قبل ان يلقاه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم الدنيا ملعونة وملعون من فيها الا الذاكر وطالب
العليم وقال في حديث آخر لا تغبطن فاجر انعمته فانك لا تدري
ما هو لاق بعد موته ان له قاتلا لا يموت يعني النار اللهم اعوذ
بعزتك لا اله الا انت من يضلني انت الحي الذي لا يموت والجن
والانس يموتون قال الناظم احياه الله تعالى بحياة العلم ونور
المعرفة اعني السلطان بن السلطان السلطان مراد خان ؞
عليه المغفرة والرضوان. الجمل في وحدي والواحد ~~بو~~ بالعهد
الكثرة في جحدي والصورة بنيان الجمل واحدة الجمل واجمل الحساب اي رده
اي الجملة الجامعة المحاملة بالجبل والواحد بمعنى المتوحد ويطلق
على الواحد الذي مبداء العدد والواحد اسم لمن لا يشاركه
شئ في صفاته والاحد اسم لمن لا يشاركه شئ في ذاته

وبهذا

وبهذا تبين الفرق بين الواحد والاحد العهد الامان واليمين
والموثق والذمة والحفاظ والوصية يقال عهد اليه اي اوصاه
من باب علم والمعهود الذي عهد وعرفه وعهده بمكان كذا اي لقيه
وعهدي به قريب اي لقائي به قريب وفي الحديث ان كرم العهد
من الايمان اي رعاية للمودة الكثرة ضد القلة والكثر بالكسر
لغة ردية وقد كثر يكثر بالضم وقوم كثير وهم كثيرون وكاثروهم
فكثروهم من باب نصر اي غلبوهم بالكثرة الكثر بالضم المال الكثير
ويقال للحمد لله على القل والكثر والقل والكثر بالضم والكسر الجحاد
والجحود الانكار مع العلم يقال جحده حقه وجحده بحقه وبابه قطع
وخضع الصورة واحدة الصور ويقال صور وصورة مثل بسر
وبسرة وتصورت الشئ اي توهمت صورته وبابه قال البنيان
الحائط والبنية على فعيلة الكعبة ويقال بنى على اهله وبا هله اي دخل
بها كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها بنى بي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الشوال ومعنى البيت الشريف ان الله تعالى جعلني
حاكمًا واحدًا سلطانا على امر الخلائق فان امرت الخلائق
بتقوى الله وباجتناب شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
اعطاني الله تعالى يوم التلاق ويوم اللقاء ويوم الجزاء افضل الجزاء

لان الدال على الخير كفاعله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من دل
على خير فله مثل اجر فاعله وقال في حديث آخر انما الامام جنة يقاتل
من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل كان له بذلك اجر
يعني كان له ثواب جزيل بمقابلة امره التقوى مع عدله وان يأمر
بغيره كان عليه منه يعني كان على الامام وزر من مقابلة امره
بغير تقوى الله تعالى والمعنى الآخر ان الخلافة من قريش لا ينبغي لاحد
من غيرهم والواحد الذي ليس من طريق العدد ولكن من طريق
انه لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يسئلني يوم
الجزاء هل اديت حق الخلافة وهل اصلحت عبادي وهل اقمت
الدين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته وقال حديث آخر ان هذا الامر اي امر الخلافة في قريش
لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين اي مدة
محافظتهم الدين واهله ويجوز ان يكون المراد دعوة الخلائق
للامام كما قال بعض الكبراء لو كانت لي دعوة اي دعوة مستجابة
مقبولة لم اجعلها الا في الامام فانه اذا صلح الامام امن العباد
من الجور والفساد والظلم وهو شريك رعيته في كل خير عملوه
في عدله وسلطانه ولا يستعلي على الخلق اي لا يجعل السلطنة

الاعظم

قوله

الاعظم على الخلق قاضيا ولا اميرا الا من عرف دينه وامانته
ولا بد للامير والقاضي من علم الدين وعقل التدبير فان لم يزد
علمه على علم غيره ابتلي بحكام السوء وان لم يزد عقله على عقل
غيره ابتلي بوزير السوء ومنها فساد الرعية **قوله الكثرة في جحودي**
يجوز ان يكون المصدر مضافا الى ضمير الفاعل او المفعول اي جحودي
اياهم او جحودهم اياي والمعنى ان الخلائق لا يعلمون ما في سري
وعلني لكثرة اشتغالهم الى الدنيا الدنية وقلة علمهم باحوالي وان
الصورة كالحايط والقبر المجصصة ظاهرها مليح وباطنها قبيح
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى يا عبيد الدينار
والدراهم اني خلقتها لكم لتاكلوا بها رزقي وتلبسوا بها ثيابي وتحمدوني
وتقدسوني ثم تاخذوا كتابي فانتم تجعلونه وراءكم وتاخذون
الدنانير والدراهم وتجعلونها فوق رؤسكم ورفعتم بيوتكم وخفضتم
بيوتي فلا انتم اخيار ولا انتم احرار ويمكن ان يكون المراد من
الكثرة الكفرة كما قال الله تعالى ولو آمن اهل الكتاب لكان
خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال والذي
نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة والمعنى

قال اترضون ان تكونوا
نصف اهل الجنة

الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وانتم في اهل الشرك الا كالشعرة
البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور
الاحمر والمعنى الآخر ان الله تعالى خلق الخلائق وامرهم بكلمة التوحيد
وعهد اليهم واوصاهم ان يعبدوه ولا يعبدون احدا غيره كما قال
عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم اللهم اني اسئلك
ان اغنني بعلم واقنعني بحلم واسئلك العدل في الغضب والرضى
قال الناظم الغني السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه
الرحمة والرضوان واسكنه الله تعالى دار الجنان وجوار الرحمن
مَنْ جَآءَ بِاِحْسَانِهِ لَا فَقْرَ لَهُ جِدًّا مَنْ جَاهَدَ بِالْعِزَّةِ فَهُمْ لَهُ سُلْطَانٌ
المجيء الاتيان يقال جاء يجيء مجيئا ومجيئة كجيئة ويتعدى بالباء كما
يقال الحمد لله الذي جاء بكما الفقير المكسور قال ابن عباس رضي الله
عنه الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له
وقال الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير وقال يونس
الفقير احسن حالا من المسكين قال قلت لاعرابي افقير انت
فقال لا والله بل مسكين والفقر بالضم لغة في الفقر كالضعف
والضعف الجد بالكسر ضد الهزل تقول جد في الامر جدا وفلان
محسن

محسن جدا بالكسر لا عجز والمعنى من الفقير ماله في طلب رضاء الله
تعالى اعطاه الله تعالى بدله وخلفه كما قال عز وجل وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة الا
زاده الله بها عزا وقال في حديث آخر ما طلعت شمس قط
الا بجنبتيها ملكان يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك
تلفا الجهد بفتح الجيم وضمها الطاقة وقيل بالضم الطاقة وبالفتح
المشقة يقال جهد دابته واجهدها اذا حمل عليها في السير فوق
طاقتها وجهد الرجل في كذا اي جد فيه وبالغ وبابهما قطع
والاجتهاد والتجاهد بذل الوسع والمجهود العز ضد الذل تقول
عز يعز عزة بكسر العين فيهما وعزازة بالفتح فهو عزيز اي قوي
بعد ذلة واعزه الله تعالى وعز الشيء بوزن ما مر فهو عزيز اذا
قل لا يكاد يوجد وتعزز الرجل اي صار عزيزا وجمع العزيز
اعزاز مثل كريم وكرام وقوم اعزة واعزاء وعزه اي غلبه
وبابه رد وفي المثل من عز بز اي من غلب سلب والاسم
العزة وهي القوة والغلبة السلطان الوالي وهو فعلان يذكر
ويؤنث والجمع السلاطين والسلطان ايضا الحجة والبرهان ولا يجمع

لان مجراه مجرى المصدر يقال رجل سليط اى فصيح حديد اللسان
بين السلاطة والسلوطة والسليط بوزن البسيط القهر والمعنى
من يحمل المشقة في طلب الغرة والجنة ورضاء الله تعالى اظهر الله
تعالى برهان مطلبه وحجة مقصده وهداية طريقه كما قال جل جلاله
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ووفقه فيما يعلم اى جعل الله تعالى
علمه موافقا لما يرضاه حتى يستوجب النار وقال النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث آخر ان الله تعالى مدينة من نور تحت العرش
مثل الدنيا عشر مرات فيها الف شجرة من درة وياقوتة وزبرجد
ولؤلؤة ومرجان فاذا كان يوم القيمة فتحت ابوابها ثم ينادي
مناد الرب اين الذين صلوا صلوة الخمس مع الجماعة واين الذين
جلسوا في حلقة العلم بعد فراغهم من الصلوة هلموا اى جيئوا
واحضروا الى ظل شجرة فيجلسون تحت ظلال الاشجار ثم
يوضع لهم بين ايديهم موائد من نور عليها صحايف من ذهب
وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فيقال لهم كما انتم على الجماعة
وصبرتم في مجالس العلم فكلوا منها جميعا حتى يقضي الله بين الخلايق
فيقول الناس يا ويلنا لما فاتنا الجماعة ومجالس العلم ونحو

ان

17

ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام فقال يا داود تعلم العلم
النافع قال الهي وما العلم النافع قال ان تعرف جلالي وعظمتي
وكبريائي وكمال قدرتي على كل شيء فهذا الذي يقربك الي وعن
ابي مالك الاشعري قال صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك اي دليل
على نجاتك ان عملت به او عليك اي دليل على سوء حالك ان لم تعمل به
ويمكن ان يكون المراد من النظم الشريف الغنى المحمود الذي هو غنى
النفس وهو القناعة لان الحريص فقير دائما كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس
وقال الطيبي يمكن ان يراد بغنى النفس حصول الكمالات العلمية والعملية
لان النفس لا تكون محظوظة الا به ويمكن ان يراد بالاحسان الاخلاص
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فان من علم ان معبوده مشاهد له
بعبادته اخلص فيها لا محالة وللمعنى الآخر ان كل من احسن احسن
الله اليه وكل من اساء اسيء اليه ويمكن ان يراد كلمة التوحيد كما قال
الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان يعني هل جزاء
التوحيد وهو قول لا اله الا الله الا الجنة ويقال هل جزاء من
احسن في الدنيا الا ان يحسن الله تعالى اليه في الآخرة سبحانه

الله اعظم من احد ولا اله الا الله اعظم من احد والحمد لله اعظم
من احد والله اكبر اعظم من احد قال الناظم اعزه الله في الدنيا والآخرة
اعني به السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران

يا غايةَ اشواقي الحبُّ لنا طرقٌ   المسلكُ مقطوعٌ مَن كان سرانا

الغاية مدى الشيء والجمع غاي وغايات وساعة وغياية البئر
قعرها مثل الغيابة وهي ايضا كل شيء اظلك فوق راسك كالسحابة
وفي الحديث تجيء البقرة وال عمران يوم القيمة كانهما غمامتان او
غيايتان الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشيء تقول شاقني
الشيء من باب قال فهو شائق وذاك مشوق وشوقه فتشوق اي
هيج شوقه الحب المحبة وكذا الحب بالكسر والحب بالضم الحباب يقال
حبة وكرامة ويقال احبه فهو محب وتحبب اليه اي تودد وامراة محبة
لزوجها وتحابوا اي احب كل واحد منهم صاحبه والحباب بالكسر المحابة
والموادة الطريق السبيل يذكر ويؤنث تقول الطريق الاعظم
الطريق العظمى والجمع اطرقة وطرق وطريقة القوم اماثلهم وخيارهم
يقال هؤلاء طريقة قومهم وطرائق قومهم اي الاشراف والكرام
ومنه قوله تعالى كنا طرائق قددا اي كنا فرقا مختلفة وطريقة الرجل
مذهبه يقال مازال فلان على طريقة واحدة اي على حالة واحدة

والطرق

والطرق بالفتح والمطروق ماء السماء الذي تبول فيه الابل وتبعر
ومنه قول ابراهيم عليه السلام الوضوء بالطرق احب الي من التيمم
وطرق يطرق من باب نصر فهو طارق اذا جاء ليلا والطارق ايضا
النجم الذي يقال له كوكب الصبح والمعنى ان اقصى المراد في هذه الدنيا
ان يختار العبد رضا الله تعالى على كل حال كما روي ان عليا كرم الله وجهه
سال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على اقرب
الطرق الى الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال صلى
الله عليه وسلم يا علي عليك بمداومة ذكر الله تعالى ويمكن ان يكون المفهوم
اشارة الى ما قيل لجنيد البغدادي كيف الطريق الى الله تعالى فقال
اترك الدنيا وقد نجيت وخالف هواك وقد وصلت قال موسى
يا رب فاي عبادك اقرب من رحمتك قال الله تعالى اشدهم طلبا
لها قال موسى يا رب فاي عبادك اقرب الى الناس قال الله تعالى اقلهم
خوفا لها ويمكن ان يراد بالطرق ما روي عن الشيخ الكامل المكمل نجم
الدين الكبرى رحمه الله تعالى انه قال الطريق الى الله بعدد انفاس
الخلائق فطريقنا الذي نشرع في شرحه اقرب الطرق الى الله
تعالى واوضحها وارشدها لان الطريق مع كثرة عددها محصورة
في ثلثة انواع الاول طريق المعاملة بكثرة الصلوة والصوم

وتلاوة القرآن والحج والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق
الاخيار فالواصلون بهذا الطريق في الزمان الطويل اقل من القليل
والثاني طريق ارباب المجاهدات والرياضات في تبديل الاخلاق وتزكية
النفس وتصفية القلب وتحلية الروح والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن
وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق اكثر من اهل ذلك الطريق
ولكن وصول ذلك من النوادر كما سأل ابو منصور عن ابراهيم الخواص
في اي مقام تروض نفسك قال اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلثين
سنة قال افنيت عمرك في عمارة الباطن فاين انت من الفناء في الله
والثالث طريق السائرين الى الله تعالى والطائرين بالله وهو طريق
الشطار من اهل المحبة السالكين بالجذبة فالواصلون منهم في
البدايات اكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار مبني على الموت
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا المسلك
لمكان السلوك يقال سلك الطريق اذا ذهب فيه وبابه دخل
المقطوع اسم المفعول يقال قطع الشيء يقطعه قطعا من باب منع
وتقطيع الشعر وزنه باجزاء العروض والتقاطع ضد التواصل
بريء يبرأ من باب سلم وعند اهل الحجاز برئ من المرض من باب
قطع ويقال ابرأه من الدين وبرأه تبرئة وتبرأ من كذا

فهو

فهو براء منه بالفتح والمد لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر كسماع والمعنى ان
الله تعالى يدخل الجنة الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويدخل النار الذين
لا يؤمنون بالله ورسوله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة
يا ابا هريرة اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا
الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة
وقال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر يا ابن الخطاب اذهب
فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وقال صلى الله عليه
وسلم لعمر بن الخطاب يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الآخرة ولهم
الدنيا ويروى يا ابن الخطاب اولئك عجلت لهم طيباتهم في الحيوة
الدنيا يعني ان حظ الكفار ما نالوه من نعيم الدنيا ولا حظ لهم في الآخرة
قال الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم
ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
اي حتى يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق
المسلك وهو ثقبة الابرة وذلك مما لا يكون فكذا ما توقف عليه
وقال الله تعالى في سورة النساء ان الذين كفروا وظلموا محمدا
صلى الله عليه وسلم بانكار نبوته او الناس بصدهم عما
فيه صلاحهم وخلاصهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا

الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا اى الحكمة السابقة ووعده المحتوم
على ان من كان ذلك على الله يسيرا لا يصعب عليه ولا يستعظمه
وقال الله تعالى في سورة الحجر وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء
مقطوع مصبحين اللهم اني اسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنى
قال الناظم اصلح الله تعالى شانه اعني به السلطان بن السلطان السلطان
مراد خان عليه الرحمة والغفران **يا واسع اوسع خيرا لي في يوم**
ليلته سوداء نور لي دجاها الواسع هو الذي لا نهاية لبرهانه ولا
غاية لسلطانه قيل هو الذي افضاله شامل ونواله كامل **اوسع**
والسعة بالفتح الجدة والطاقة واوسع الرجل اي صار ذا سعة
وغنى واوسع الله عليك اي اغناك والتوسيع خلاف التضييق
الخير ضد الشر وبابه باع ورجل خير وخير مثل هين وهين وكذا امرأة
خيرة وخيرة والخيار بالكسر خلاف الاشرار قال الله تعالى اولئك
لهم الخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء قال الله تعالى فيهن
خيرات حسان **السواد** لون الاسود وتقول اسود الشيء
واسواد اسويدادا اي قرب السواد **النور** الضياء والجمع
انوار وانار الشيء واستنار ذلك الشيء اي اضاء **الدجى**
بفتحتين شدة سواد العين مع سعتها وعين دعجاء بالمد وبابه

تمام على كفره فهو خالد في النار وصح

طرب ومعنى النظم الشريف يا واسع الاحسان احسن الي
بالادخال الجنة واحفظني من دركات الجحيم لان من دخل الجنة وجد
النعيم واستنار قلبه وعينه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
انزل الكتاب على النبي بالحق ان اهل الجنة ليزدادون كل يوم
جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا هرما وقال صلى الله عليه وسلم
ان اول زمرة يدخل الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر
ثم الذين يلونهم على صورة اشد النجم في السماء اضاءة وبعد ذلك
على منازلهم ومن دخل النار ذاق العذاب الاليم واسود وجهه
قال النبي صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنة حتى
احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف
سنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم والمعنى الآخر يا واسع
العلم نور قلبي وعيني بنور معرفتك كما قيل تنشرح القلب العلم والطاعة
وذكر الله على كل حال ونكتة يميت القلب الجهل والمعصية ونسيان
قال الله تعالى في كلامه المجيد يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم
وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين والمعنى الآخر يا واسع
محسن نور قلبي بالجود والعطاء واحفظني من شدة ظلمة اليوم التي ذكر
كليلها كما قالت فاطمة الزهراء رضي الله عنها **بيت** صبت علي مصائب

لواننا • ضبت على الايام حرن لياليا • والمخ الآخر يا نور اصبح اهل
هذه البدة بلطفك كى يقال فلان نور البلدة اذا كان سببا لمصالح
البلدة وعن المشايخ رحمهم الله النور هو الذى نور قلوب العارفين
بنور توحيده ونور اسرار المحبين بتاييده وقيل هو الذى حسن الابصار
بالتصوير والاسرار بالتنوير قال الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور والمقام مقام المناجات يا من لا يشغله شان عن
شان ولا سمع يا من لا يغلطه كثرة المسائل يا من لا يبرمه الحاح
الملحين نور قلوبنا بنور معرفتك واذقنا برد عفوك وحلاوة ما جاتك
ورحمتك انك على كل شيء قدير قال الناظم اصلح الله تعالى شانه ونجح
به السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه المغفرة والرضوان

ابداع هو الحكم لا بدعة في حكمه لا يؤمن من واجد لم يخل ان نا
الابداع بمعنى المبدع كالانذار بمعنى المنذر يقال ابدع الشيء اى اخرجه
من العدم لا على مثال سبق والله تعالى بديع السموات والارض اى
مبدعها كما قال عز وجل في كلامه المجيد سبحانه وتعالى عما يصفون
يعنى هو اعلى واجل مما يصف الكفار بان له ولدا بديع السموات والا
رض يعنى مبدعهما وهو ان يبدى شيئا لم تكن يعنى ابتدعهما ولم
يكونا شيئا انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة قال القتبى انى

على

على وجهين يكون بمعنى كيف كقوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم
وبمعنى من اين كقوله تعالى انى يكون له ولد يعنى من اين يكون له
الولد ولم تكن له صاحبة يعنى زوجة والبديع هو المبدع فعيل
بمعنى مفعل فالبديع هو الذى فطر الخلق ابتداء لا على مثال سبق
وعن البعض البديع هو الذى اظهر عجايب صنعته واظهر غرايب
حكمته الحكم والحاكم واحد كالواسط والوسط واصل الحكم المنع
ومنه الحكمة لانها تمنع الرجل عن السفاهة وعن الغزالى رحمه الله
الحكم هو الحاكم الذى لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ومن حكمه
فى حق العباد ان يجعل البر والاحسان سببا للسعادة والفجور
للشقاوة كما قال عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى
وان سعيه سوف يرى • وعن بعض المشايخ الحكم هو الذى
لا يقع في وعده ريب ولا في فعله عيب ومنهم قال الحكم هو الذى
حكم على القلوب بالرضاء والقناعة وعلى النفوس بالانقياد
والطاعة البدعة الحدث فى الدين بعد الاكمال يقال مبتدعة
تبديعا اى نسبه الى البدعة وقيل البدعة هى الامر المحدث الذى
لم يكن فالوا من الصحابة ولا من التابعين ولا ما اقتضته الدليل
الشرعى ولذلك قالوا ان البدعة لو كان بدعة حسنة

وبدعة سيئة فالحسنة ما جوزه ائمة المسلمين فالسيئة ما كره
ائمة المسلمين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما راه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن وما راه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح
الايمان هو التصديق بما جاء من عند الله والاقرار به **الواحد** قد يذكر
ويراد به نفي الكثرة في الذات وقد يذكر ويراد به نفي العدد والند
ويقال الواحد هو الذي لا يصح فيه الوضع والرفع بخلاف
قولك انسان واحد فانه يصح ان يقول انسان بلا يد والرجل
بين لفظ الواحد والاحد ان لفظ الواحد يمكن ان يكون صفة
لكل شيء فيقال رجل واحد ويوم واحد ولا يصح ان يقال لشيء
انه احد الا الله تعالى ولهذا جاء مجردا عن لام التعريف في قوله
تعالى قل الله احد وذلك لانه صار نعتا لله تعالى على الخصوص
فصار معرفة فلا يحتاج الى التعريف **العلم** وهو صفة يتجلى بها
المذكور لمن قامت هي به وقيل العلم معرفة ماله وما عليه **الانس**
البشر والجمع اناسي قال الله تعالى واناسي كثيرا وكذا الاناسية
مثل الصيارفة ويقال للمراة ايضا انسان ولا يقال انسانة
قال ابن عباس رضي الله عنه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي
والانيس المؤانس لكل ما يونس به والايناس خلاف الايحاش

ومعنى

ومعنى المصرعة الاولى ان الله تعالى كتب مقادير الخلائق
في الازل واجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة في اللوح المحفوظ
فلا فائدة في تدبير الانسان بل لا بد للانسان ان يعلم ربه تعالى
حكما حكيما لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ويتشمر لتحصيل المعرفة
والمعارف والحكمة فانه يحصل من نواله ما يكون عظيم الحظ قال الله تعالى
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ويحترز من البدعة والفساد
والمحذورات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير
الخلائق قبل ان يخلق السموات والارضين بخمسين الف سنة
وقال في حديث آخر تعرض الفتن المراد بها الاعتقادات الفاسدة
على القلوب كالحصير عودا عودا يعني كما ان الحصير ينسج على هذه الحال وحتى
يجتمع من عودات واحدة بعد واحد كذلك الفتن تظهر في القلوب
مرة بعد اخرى فتجتمع فيها فاي قلب اشربها يعني دخلت فيها
وحلت فيها محل الشراب نكتت فيه نكتة سوداء يعني
اثرت الفتن كالنقطة السوداء واي قلب انكرها اي ردها
ولم يقع فيها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض مثل
الصفا يعني يصير جنس القلوب على نوعين احدهما صاف لم
يقبل الفتن ولم يتصدع مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض

والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر
منكرا الا ما اشرب من هواه يعني النوع الآخر من النوعين كالكوز
المنحرف الذي لا يثبت فيه الما ويعني لا يعرف الحق من الباطل من
اعتقاداته الفاسدة وشهواته النفسانية وقال في حديث آخر
بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي
كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ومعنى
المصرعة الثانية لا يؤمن احد من بني آدم حتى يكون فعله وعمله
تابعا موافقا للشرع الشريف ويعلم ان محمدا اجل خلق الله
كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه
تابعا لما جئت به وقال الله تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا الآية والمعنى الآخر لا يؤمن من اتى بامر
جديد باطل او اتى بشيء لم يكن له سند ظاهر او خفي من
الكتاب والسنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث
في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد وجميع امر الدنيا في كلمة انما الاعمال
بالنيات ولكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امراة
يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه اللهم اني اصبحت اشهدك

واشهد

واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت الله لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك حسبك به
قال الناظم اعز الله انصاره واصلح شانه اعني السلطان ابن السلطان يعني مراد خان
عليه الرحمة والغفران الكفر نسيان والعقل عن الاذعان العاري بايد
من ليس له نسيان ما ضد الايمان وكفر بالله من باب نصر وجمع الكافر كفار
وكفرة وكفار بالكسر مخففا كجايع وجياع ونايم ونيام وجمع الكافرة
كوافر الكفر ايضا جحود النعمة وهو ضد الشكر وقوله تعالى انا بكل كافرون
اي جاحدون البنيان الحايط والحايط واحد الحيطان يقال حوط
كرمه تحويطا اي بنى حوله حايطا العقل الحجر والنهي ورجل عاقل
وعقول وقد عقل من باب ضرب الاذعان الانقياد والاعتقاد
يقال اذعن فلان اي خضع وذل واذعن فلان اي انقاد وذو ناقة
مذعان اي منقاد العارف والعريف بمعنى كالعالم والعليم
والجمع عرفاء وبابه ضرب والتعريف الاعلام والله اصله آلاه
فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام ولذلك قيل يا الله
بالقطع الا انه مختص بالمعبود بالحق والاله في اصله لكل معبود ثم غلب
على المعبود بالحق واشتقاقه من الهت الى فلان اي سكنت
اليه لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن الى معرفته

وليس فعل من الافعال الناقصة والافعال الناقصة ما وضع
لتقرير الفاعل على صفة مخصوصة نحو كان زيد عالماً فكان جعل
زيداً على صفة كونه عالماً في الزمان الماضي النسيان ضد الذكر
والحفظ ورجل نسيان بفتح النون كثير النسيان للشيء والنسيان
ايضاً بمعنى الترك قال الله نسوا الله فنسيهم ومعنى المعرفة الاولى
فنسيهم صح
ان اهل الكفر كالحيوانات والحجر والخشب لا يعقلون شيئاً من
نعيم الجنة وعذاب الجحيم قال الله كانهم خشب مسندة وقال
في سورة المائدة ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب
واكثرهم لا يعقلون وقال الله تعالى في سورة الاعراف ولقد
ذرانا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون
بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون والمعنى
الاخر ان عقل الكافرين قاصر عن الادراك والاذعان
والمعرفة قال الله عز وجل في سورة الانعام وما قدروا الله
حق قدره جاء في التفاسير ما عرفوا الله حق معرفته
ويمكن ان يراد بالعقل عقل المؤمنين لان العقل لا يدرك
جميع الاشياء كالبصر لا يبصر جميع الاشياء ومعنى المعرفة

الثانية

الثانية ما روت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان دعامة البيت اساسه ودعامة الدين المعرفة بالله
واليقين والعقل القامع فقلت بابي وامي انت يا رسول الله
ما العقل القامع قال الكف عن معاصي الله والحرص على طاعة
الله تعالى على لسان العلماء هو العلم فكل علم معرفة وكل معرفة علم
وكل عالم بالله عارف وكل عارف بالله عالم وعند هؤلاء القوم
المعرفة صفة من عرف الحق سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ثم
صدق الله في معاملاته ثم تنقى عن اخلاقه الردية وآفاته ثم طال
بالباب وقوفه ودام بالقلب اعتكافه قال الاستاذ ابو
علي الدقاق من امارات المعرفة بالله حصول الهيبة من الله تعالى
فمن ازدادت معرفته ازدادت هيبته وقيل من عرف الله
صفا له العيش وطابت له الحيوة وهابه كل شيء وذهب
عنه خوف المخلوقين وانس بالله قال ابو الحسن الفارسي
المعرفة على ثلاثة اركان الهيبة والحياء والانس وقال الشبلي
العارف لا يكون لغير الله لاحظاً ولا لكلام غيره لافظاً ولا
يرى لنفسه غير الله حافظاً وقيل العارف انس بذكر الله
فاوحشه من خلقه وسئل ابو يزيد عن العارف فقال لا يرى

في نومه غير الله ولا في يقظته غير الله والوافق غير الله ولا يطالع
غير الله لا اله الا الله الملك الجبار لا اله الا الله الواحد القهار
لا اله الا الله العزيز الغفار لا اله الا الله الكريم الستار لا اله
الا الله الكبير المتعال لا اله الا الله المعبود بكل مكان لا اله الا الله
المذكور بكل لسان لا اله الا الله المعروف بكل احسان
قال الناظم اعز الله انصاره ابن السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه
عليه الرحمة والغفران **فالمنة في حمدي الشكر لنا فرض والمنة
مفروضة علينا اركانا** النعمة التي لا يستثيب مسديها من يوليها اليه
واشتقاقها من المن الذي هو القطع لانه انما يسديها اليه ليقطع بها
حاجته لا لغرض من غير ان يحمد لطلب مثوبة ثم يقال من عليه صنعه اذا
اعتده عليه منة وامتنانا والحمد ضد الذم وبابه فهم ومحمدة بوزن
منزلة فهو حميد ومحمود والتحميد ابلغ من الحمد والحمد اعم من الشكر والمحمد
بالتشديد الذي كثرت خصاله المحمودة والمحمدة بفتح الميم وكسرها
ضدة المذمة بالفتح والكسر والحميد اما فعيل بمعنى فاعل والله تعالى
حامد لم يزل بحمده وثنائه على نفسه واما بمعنى مفعول والله
تعالى محمود يحمد لنفسه ويحمده عباده له ابدا ومنهم من قال الحميد
معناه المستحق للحمد والثناء والعبد لا يستحق الا اذا سلمت

عقائده عن الشبهات واعماله عن الشهوات وعن الشك يحمدهم
الله تعالى الحميد هو الذي يرفعك للخيرات ويمحو عنك السيئات واعلم بان
العامة يحمدون ربهم على ايصال اللذات الجسمانية والخواص
على ايصال اللذات الروحانية والمقربون يحمدون لانه هو لا لشيء
غيره **تنبيه** حظ العبد منه ان يتخلق باخلاقه اذ الاخلاق الحميدة تجعله
محمودا في الدنيا والآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تخلقوا
باخلاق الله **والشكر** الثناء على المحسن بما اولى له من المعروف
والشكور للمبالغة كالغفور بالنسبة الى الغافر والشكر في اصل
اللغة هو الزيادة يقال شكور الارض اذا كثر النبات فيها وقيل
الشكور هو الذي يقبل القليل ويعطي الجزيل ثم ان الشكر قد يكون
بالعمل وذلك عبارة عن ان يعمل الشاكر عملا يوافق رضى
المشكور فالعبد اذا اطاع ربه كان شاكرا لربه والرب
سبحانه اذا اعطاه الجزاء الاوفى كان شاكرا لعبده وكلما
كان الجزاء اوفى كان الشكر اكمل ولا شك في انه يجازي
بالعمل القليل الثواب الجزيل كنعم الجنة وما فيها من الروح
والريحان فقال كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام
الخالية وقد يكون بالقول وذلك هو الثناء على المشكور فالرب

سبحانه وتعالی اذا اثنی علی عباده کما قال الله تعالی الصابرین
والصابرات الآیة فقد شکر وفی الحقیقة الشکر کله للخالق فانه تعالی
اذا لم یوفقه بالانعام فلا یمکنه ولان للعام العبد لایتم الا بانعام الله
تعالی اذ النفار والنافع لیس الا هو وعن ایوب صلوات الله علیه
وعلی نبینا وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین انه قال عجزت عن شکرک
فقال الله تعالی الان شکرت یا ایوب الفرض ما اوجب الله تعالی
علی العباد ویقال فرض الله علینا وافترض ای اوجب والاسم
الفریضة وقیل فی معنی العلم هو الذی یعلم جمیع الاشیاء ولا یعزب
عن علمه مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء وعن المشایخ رحمهم الله
من عرف انه تعالی علیم بحالته صبر علی بلیته وشکر علی عطیته واعتذر
علی خطیته الرکن ما یقوم به الشیء ویقال رکن الیه ای مال الیه
وسکن وقیل رکن الشیء جانبه الاقوی ومفهوم المصرع الاولی
اشارة الی قول النبی صلی الله علیه وسلم شکر المنعم علی المنعم
علیه واجب وقال النبی صلی الله علیه وسلم فی حدیث
آخر ان اول من یدخل الجنة من یحمد الله تعالی فی السراء و
الضراء قال الله تعالی اعملوا آل داود شکرا یعنی اعملوا عملا
تؤدوا به ذلک شکر نعمتی وقیل فی التفسیر اعملوا الله واعبدوه

علی

علی وجه الشکر لنعمائه وفیه دلیل علی ان العبادة یجب ان تؤدی
علی طریق الشکر وقلیل من عبادی الشکور قال ابو العالیة هو
شکر الشکر یعنی اذا شکر للنعمة یعلم ان ذلک الشکر بتوفیق
الله تعالی ویشکر لذلک الشکر وهذا فی الناس قلیل وعن ابن عباس
من یشکر علی احواله کلها وعن داود صلوات الله علیه وعلی نبینا
وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین انه جزأ ساعات اللیل والنهار علی
اهله فلم تکن تأتی ساعة من الساعات الا وانسان من آل داود
قائم یصلی قال الشبلی الشکر رؤیة المنعم لا رؤیة النعم وقیل
الشکر قید للنعمة الموجودة وصید للنعمة المفقودة قال الفقیر رحمه
اعلم ان الشکر عبادة الاولین والآخرین وعبادة الملائکة وعبادة
الانبیاء علیهم السلام وعبادة اهل الارض وعبادة اهل الجنة
فاما عبادة الانبیاء علیهم السلام فهو ان آدم علیه السلام لما
عطس قال الحمد لله وان نوحا علیه السلام لما اعرف الله تعالی
قومه وانجاه ومن معه من المؤمنین امره الله تعالی بان یحمده فقال
له فاذا استویت انت ومن معک علی الفلک فقل الحمد لله الذی
نجانا من القوم الظالمین وقال ابراهیم خلیل الرحمن علیه الصلوة
والسلام الحمد لله الذی وهب لی علی الکبر اسمعیل واسحق الذی

يسمع الدعاء وقال داود وسليمان عليهما الصلوة والسلام
وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وان اهل الجنة
يحمدون الله تعالى في ستة مواضع احدها عند قوله تعالى وامتازوا اليوم
ايها المجرمون فاذا امتازوا يقولون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين
والثاني حين جاوزوا الصراط قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور والثالث لما اغتسلوا بماء الحيوان نظروا
الى الجنة فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله والرابع حين دخلوها وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض والخامس حين استقروا في منازلهم فقالوا الحمد
لله الذي احلنا دار المقامة من فضله والسادس حين فرغوا
من الطعام فقالوا الحمد لله رب العالمين ومفهوم المصرعة الثانية
اشارة الى ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن عبسة صل صلوة
الصبح ثم اقصر عن الصلوة اي امسك نفسك عنها حتى تطلع الشمس حتى
ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد
لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة يعني يشهدها الملائكة
ويكتبون اجرها محضورة يعني يحضرها اهل الطاعة حتى يستقل
الظل بالرمح يعني لا يكون الظل مائلا الى المشرق والمغرب

ثم

ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء
اي اخذ في الازدياد فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى
تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني
الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار وفي الحديث بيان لاوقات
صحيحة يعقبها اوقات فاسدة وقال صلى الله عليه وسلم في
حديث آخر من داوم على الصلوات الخمس في الجماعة اعطاه الله
خمس خصال اولها يرفع عنه ضيق العيش والثاني يرفع
عنه عذاب القبر والثالث يعطى كتابه بيمينه والرابع يمر على الصراط
كالبرق والخامس يدخل الجنة بغير حساب والمعنى الآخر ان الله
تعالى علمنا اركان الصلوة وفرضيتها كما قال عز وجل حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال
الله تعالى في سورة المزمل فاقرؤا ما تيسر منه يعني من القرآن وقال
عز وجل في سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون اللهم انت السلام
ومنك السلام يا ذا الجلال والاكرام قال الناظم اعز الله انصاره
اعز به السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة
والمغفرة والرضوان تمت طلعت منا الضوء نجم الاقمار

في الوجه نجوم لم يبرق هو افقوا انا الشمس واحد الشموس كانهم جعلوا لكل
ناحية منها شمسًا كما قالوا للمفرق مفارق وتصغيرها شميسة وشمس
يومنا من باب نصر اذا كان ذا شمس طلعت الشمس والكواكب
من باب دخل وفي الحديث لا يهدينكم الطالع يعني الفجر الكاذب الضوء
والضوء بالضم الضياء القمر بعد ثلث ايام الى آخر الشهر وقبلها
يسمى الهلال والقمر ايضا تحير البصر من الثلج وقد قمر الرجل من باب
طرب الوجد بالفتح الحزن والهم المستولي على القلب الناشي من
الحب وقيل الوجد حرقة يجدها العاشق عند مفارقة المحبوب او
عند رؤية ما يذكر وقيل هو اصابة القلب من رؤية معنى من احوال
الآخرة او حالة بين العبد وبين الله تعالى النجم الكواكب والنجم الثريا
وهو اسم لها علم كزيد وعمرو فاذا قالوا طلع النجم يريدون الثريا
ويقال نجم الشيء اي ظهر وطلع وبابه دخل البرق واحد بروق السماء
يقال برق السيف وغيره اي تلالا وبابه دخل والاسم البريق
ومفهوم البيت الشريف اشارة الى ما روي عن علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه لما اراد الله ان يخلق العالم جعل يأخذ بيده قبضة
نورًا من نوره وخلق منه روح محمد صلى الله عليه وسلم قبل
ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسي والجنة والنار

ثلث

ثلث مائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة والمعنى الآخر
ان الرسل اقتبسوا من نوره صلى الله عليه وسلم لانه شمس
في الفضل وهم كواكب تلك الشمس ولا شك ان نور الكواكب اضعف
من نور الشمس وانما يظهر انوارها في الظلم عند عدم الشمس فاذا ظهر
الشمس اختفى انوارها والغرض ان الرسل انما يدعون دينهم ما لم يظهر
دين محمد صلى الله عليه وسلم فلما اظهر الله دينه انتسخ دينهم
وهذا من ابلغ انواع التشبيه باعتبار حذف جهته واداته اتفق
العلماء على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بمكة عام الفيل
في عاشر شهر ربيع الاول في ليلة يوم الاثنين منه وتوفي ابوه
عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بطن امه في ثلثين
سنة مضت من عمر عبد الله ودفن في المدينة لان عبد
المطلب وهو ابو عبد الله بعثه الى المدينة ليمتار لهم تمرًا فمات
ثمه ولم يكن لعبد الله ولد غير رسول الله وماتت امه امنة بنت
وهب وهو رضيع فكان مع جده عبد المطلب فلما بلغ ثمان
سنين وشهرين وعشرة ايام من العمر توفي عبد المطلب
واوصى به عمه ابا طالب ولذا قال صلى الله عليه وسلم ارحموا
اليتامى واكرموا الغرباء فاني كنت يتيمًا في الصغر وغريبًا في الكبر

وقالوا يتيمة عن ابيه وامه ليكون خدمته لله تعالى لا لابيه وشفقته لامته
لا لامه ويقول يا رب مكان قول غيره يا اب ويقول يا امتاه مكان
قول غيره يا اماه ولبث في مكة قبل الوحي اربعين سنة وجاء الوحي
على راس اربعين فاقام بمكة بعد الوحي ثلث عشرة سنة وفي
رواية عشر سنين ثم هاجر الى المدينة فاقام بها عشر سنين وتوفي
يوم الاثنين في ثاني عشر من شهر ربيع الاول بعد ما زالت الشمس
في راس ثلث وستين او في راس ستين سنة والاول اصح شعر
عليه صلوة الله ما حن عاشق • عليه سلام الله ما حن عاشق
عليه صلوة الله ما اشتاق وامق • عليه سلام الله ما لاح بارق •
اللهم ثبتنا على دينه وحقق في قلوبنا نور يقينه • وارفع درجاتنا
بشفاعته • واحشرنا تحت لوائه مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين بحرمته وآله اجمعين آمين
يا رب العالمين قال الناظم اصلح الله تعالى شانه واعز انصاره
اعني السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
ما خبرت عن الساعة في دور سحوا فاكشف لك عينين ارض لي سكانا
قرءه من باب. ودای ذهب واجاز الساعة الوقت الحاضر
والجمع الساع والساعات وعاملت ساعة من الساعة والساعة
القيامة

القيامة كشف الشيء من باب ضرب فانكشف وتكشف الرضاء
يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي ومرضو على الاصل
ويقال رضي به صاحبا وربما قالوا رضي الله عليه في معنى رضي عنه
السكان جمع ساكن يقال سكن الشيء من باب دخل والسكينة
الوداع والوقار ومفهوم النظم الشريف اشارة الى ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الخندق والله لولا الله ما اهتدينا •
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا • وثبت الاقدام ان لاقينا •
والمشركون قد بغوا علينا • اذا ارادوا فتنة ابينا • قال الله تعالى
لقد كنت في غفلة من هذا يعني من هذا اليوم فلم تؤمن به فقد
ظهر عندك بالمعاينة فكشفنا عنك غطاءك • يعني غطاء الآخرة
ويقال اريناك ما كان مستورا عنك في الدنيا فبصرك اليوم
حديد • اي حاد كما يقال حفيظ بمعنى حافظ وقعيد بمعنى قاعد
ويقال علمك بما كنت فيه نافذ ويقال فلان بصير اي عالم
والمعنى الآخر ان الله تعالى لم يخلق خلقا اعلى وازين
واشرف من محمد صلى الله عليه وسلم واعطاه في الدنيا
والآخرة حتى يرضى كما قال عز وجل في سورة البقرة
فلنولينك قبلة ترضيها • وقال في سورة والضحى ولسوف

يعطيك ربك فترضى قال النبي صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول
مشفع وقال في حديث آخر ان لواء الحمد يوم القيمة بيدي
معناه اذا كان يوم القيمة يضرب لواء الحمد والمؤمنون حول
لوائه من لدن آدم الى قيام الساعة ويكون الكفار في زاوية
من النار ما دام لواء الحمد مضروبا واذا طوي اللواء يحيد
يساق الكفار الى النار وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يعني
تمام الخلق عظيم القدر يتلألأ وجهه نورا تلألؤ القمر ليلة
البدر اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي قال
الناظم اصلح الله شانه واعز انصاره اعني به السلطان
بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والمغفرة
والرضوان الغيم اذ ايمطر الحكمة في منبت الفاطر فعال الرب مولانا
الغيم السحاب يقال اغيم القوم اي اصابهم الغيم مطر
السماء من باب نصر والاستمطار الاستسقاء الحكمة
هي العلم بحقائق الاشياء وقيل العلم النافع والعمل به
للوصول الى رضاء الله تعالى وقيل المعرفة بمكايد الشيطان

ووساوسه

ووساوسه والاصابة في القول والعمل وقيل تحقيق العلم واتقان
العمل المنبت موضع النبات يقال نبت الشيء من باب
نصر الفاطر المبتدئ وعن مجاهد عن ابن عباس ما كنت
ادري ما فاطر السموات والارض حتى اختصم الى اعرابيان
في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدعتها الرب في الاصل
بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا الموالاة
خلاف المعاداة ومنها وال من والاه وعاد من عاداه وهي
مفاعلة من الولي وهو القرب كما ان المعاداة من العداء وهي
البعد والولي يقع على الموالي والموالى جميعا ومفهوم المصرعة الاولى
اشارة الى ما قال بعض الحكماء اذا زهد الرجل في الدنيا وكل
الله تعالى بقلبه ملكا حكيما يغرس الحكمة في قلبه كما يغرس احدكم
طرائف الاشجار في بستانه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اقربوا من الحكيم فانكم تجدون عنده ما تريدون وقال
ابو بكر الوراق الحكماء خلفاء الانبياء وليس بعد النبوة
الا الحكمة قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقيل هي العقل
والعلم والعمل ومفهوم المصرعة الثانية اشارة الى ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ارحم بعباده من الوالدة

بولكم كما قال الله تعالى في سورة البقرة الله ولي الذين آمنوا اي محبهم
ومتولي امرهم يخرجهم من الظلمات يعني من الجهل واتباع الهوى
وقبول الوساوس والشبه المؤدية الى الكفر الى النور يعني الى
الهدى الموصل الى الايمان ويجوز ان يكون الوالي بمعنى الناصر كما
قال الله تعالى في سورة حم السجدة نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة يعني انصاركم والمعنى الآخر ان الله جعلني واليا عليكم
فتوبوا الى الله واصلحوا انفسكم حتى اعطاني الله الشفقة والرحمة عليكم
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى انا الله مالك الملوك
قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فان العباد اطاعوني جعلتهم
عليهم رحمة وان العباد عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا
بسب الملوك ولكن توبوا الى اعطفهم عليكم وهو معنى قوله
صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم احدكم يعني
يجعل عليكم قال الناظم اصلحه الله تعالى ونصره واعز انصاره اعني به السلطان
بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
ما من ملك ساجد او قائم او راكع الا للتوابين فاعلم نحو اثنان
الملك واحد الملائكة وهو على غير القياس لانه يقال ملائكة بالهمزة
ويقال احد ملك بغير همزة وانما قيل ذلك لانه في الاصل كان

الملاك

الملاك بالهمزة من الالوكة وهي الرسالة فاسقطت الهمزة
للتخفيف والسجدة الخضوع ومنه سجود الصلوة وهو وضع الجبهة
على الارض وبابه دخل والقائم واحد القوائم والركوع الانحناء
وبابه خضع ومنه ركوع الصلوة والركوع طأطأة الراس وان كان
طأطأ راسه قليلاً ولم يعتدل ان كان الى الركوع اقرب يجوز وان
كان الى القيام اقرب لا يجوز الاواب والتواب الراجع الى الله بالتوبة
والمعنى ان الله تعالى احسن الثنا بامره الى الملائكة بان يستغفروا
لاجل التوابين من امة محمد صلى الله عليه وسلم كما روي ان موسى
عليه السلام سال ربه تعالى عن العرش قال الله عز وجل يا موسى
خلقت اربعة انوار نوراً ابيض ونوراً احمر ونوراً اخضر ونوراً
اصفر وخلقت من هذه الانوار العرش وخلقت له ثمانية
الآف قائمة طول كل قائمة اربعة وستون الف سنة وخلقت
ثمانية املاك طول كل ملك الف سنة وعرضه مثل ذلك وخلقت
بين كل ملك وملك ثلثمائة الف صف من الملائكة وخلقت حول
العرش ثمانية الف ملك لكل ملك ثلثمائة الف لسان لا يشبه بعضه
بعضاً وامرتهم ان يستغفروا الامة محمد صلى الله عليه وسلم
فلذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم

ويستغفرون للذين آمنوا قال الشيخ العطار رحمه الله تعالى مرويا
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا قامت القيمة واجتمع العصاة
في صعيد واحد واحاطت بهم خطيئاتهم وملائكة العذاب جعلوا يدورون
حولهم كم من وجوه اسودت من شوم المعاصي وكم من عيون ازرقت
بافتراق المناجي كلهم والهجران من شدة خوفهم سكران ولكنهم يرجون
من الله الكرم والاحسان قال الله تعالى سبحانه باخذ جميع طاعة الملائكة
من العرش الى الفرش ويعطي ثوابها للمؤمنين من اهل الفرش فيستوجبون
به المغفرة ويستحقون لاجله الجنة اللهم انت قاهر وتطوي
السماء كطي السجل للكتب طوقني بطاعتك كما طوقت الكروبيين
وحملة عرشك بمشكك رضوانك والجنة قال الناظم اصلح الله شانه
واعزه انصاره اعني به السلطان ابن السلطان السلطان مراد عليه الرحمة والمغفرة والرضوان
للجنة آلاف خمسين لهم الف في العيش لنا معدود لا تدرك بهتانا
العيش والعيشة بالفتح والكسر الحياة وقد عاش يعيش معاشا و
معيشا بوزن مبيت والمعدود ما قدر الله على العباد والادراك
الفهم واللحوق يقال ادرك زمانه اي لحق وادرك ببصره اي رآه والبهتان
الافتراء يقال بهته اي قال عليه ما لم يفعل وبابه قطع وبهت بوزن
علم اي دهش وتحير والمعنى ان الله تعالى فرض على المؤمنين خمس صلوات

ليصلونها بحضور القلب والخضوع والخشوع وينجون بها من شدة
الظلمة ومن قيامهم خمسين الف سنة كما يقال ان يوم القيمة مقداره
خمسون الف سنة وانه ليمضي على المؤمن المخلص كما يمضي عليه ساعة
واحدة وقيل فيه خمسون موطنا كل موطن الف سنة وما قدر ذلك
على المؤمن الا كما بين الظهر والعصر وروي ان اول ما ينظر فيه يوم
القيمة من عمل العبد الصلوة فان وجدت تامة قبلت منه وساير
اعماله وان وجدت ناقصة ردت عليه وساير اعماله عن علي رضي الله عنه
وكرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه قال تعاهدوا الصلوات
الخمس في الجماعة ولا تتحروا فانه اذا كان يوم القيمة وضع الله السموات
السبع والارضين والجبال والبحار والليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم والدواب والطيور والسباع والرياح والعرش
والكرسي والجنة والنار في كفة الميزان ويوضع ثواب صلوة
واحدة في الاخرى لترجح ثواب تلك الصلوة الواحدة على هذا الكل
قوله لهم الف يعني يعطي لهم اجرهم في يوم كان مقداره الف سنة
قال الله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان
مقداره الف سنة مما تعدون ويمكن ان يراد بالالف الف سنة
من سنة الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم من ايام الاخرة

الف سنة من سنة الدنيا فيتغدى المؤمنون ثمانمائة سنة وثلثمائة
في وسط النهار باضعاف الحور فيبقى مائة سنة فيكون اصفر الشمس
في الدنيا فيزورون فيه ربهم كذلك دائمهم ابد الابدين قوله في العيش مقدور
اشارة الى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة نهرا يقال له
الافيح فيه جواري خلقهن من الزعفران يلعبن بالدر والياقوت
يسبحن الله تعالى عز وجل بسبعين الف صوت اصواتهن اطيب
من صوت داود عليه السلام ويقول بعضهن لبعض لمن انت يا حوري
فيقول لمن صلى صلوة الغداة بالجماعة فيقول الله تعالى لاسكنه في
داري ولاجعلنه من زواري ثم تلى هذه الآية ان المتقين في جنات
ونعيم قيل هذه الكرامة لمن صلى بالخشوع وقال الله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اي الطاعات واقاموا الصلوة اي الصلوات
الخمس بمواقيتها واركانها وادابها واتوا الزكوة اي الصدقة المفروضة
لهم اجرهم عند ربهم اي ثواب اعمالهم من غير نقص ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وفيه ترغيب لاهل الايمان في الاعمال الحسنة
وتزهيد عن الاعمال السيئة وقال الله تعالى فهو في عيشة راضية يعني في
عيش مرضي في جنة عالية يعني مرتفعة قطوفها دانية يعني اجتناء
ثمرها قريب يعني ان ثمرها قريب يناله القائم والقاعد قوله

لا تدرك بهانا اشارة الى قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
بالخلق الحسن فان الخلق الحسن لا محالة في الجنة قال الله تعالى
ان وعد الله حق يعني البعث بعد الموت كائن لا خلف فيه
وقال الله تعالى في سورة ابراهيم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان
الله عزيز ذو انتقام قال الناظم اصلح الله تعالى شأنه واعز انصاره
ابن السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
الله هو الواحد حي صمد فعال لا يوجد الاشباه في فطرة بنيانا
الله علم لذات واجب الوجود الواحد الحقيقي هو الذي لا يمكن انقسامه
البتة لا بحسب الاجزاء الجزئيات مع انه موجود ومتميز عن غيره من الموجودات
الحي هو الفعال الدراك حتى ان من لا فعل له اصلا ولا ادراك فهو
ميت فالحي الكامل المطلق هو الذي يندرج جميع المدركات تحت
ادراكه وجميع الموجودات تحت ايجاده وذلك هو الله تعالى
يعني فكل حي سواه فحيوته بحسب ادراكه واما التمدح بكونه حيا
فذلك لان المراد منه كونه حيا لا يموت بل لا يمكن البتة الصمد
هو الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه
وقيل الصمد هو العالم بجميع المعلومات وقيل هو الذي يغلب ولا يغلب
وقيل هو الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء وقال السدي الصمد

هو المقصود اليه في الرغائب المستغاث به عند المصائب وحظ العبد
من هذا الوصف ان يكون مقصد الخلق في المهمات ومرجعهم في جميع الاوقات وحوائج
فيكفي مؤنهم بقدر الامكان وينهض بمصالحهم في سائر الازمان وهذا منصب
عظيم لا يحصل بالكسل ولا بالحلم ايضا والحول بل يحصل بالطلب المستجمع
لشرائط الادب من الكريم على الاطلاق والرحيم بالاتفاق والمعنى
ان الله تعالى خالق الاشياء ومالكها ومتبوئها ومبدئها وما خالق غير
الله كما قال عز وجل والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا
وهم يخلقون قال عز وجل في سورة الحج وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم
يحييكم ان الانسان لكفور اي لجحود للنعم مع ظهورها وقيل كفور
لنعمة الله تعالى لا يشكره ولا يطيعه اللهم انت صمد صادق نفسد
على بالجنة واعتقني من النار اسئلك رضوانك والجنة قال الناظم اصلح
شانه واعز انصاره اعنى السلطان بن السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
الحجب حجابان الحاشية من رابطة لا تدركه الابصار حي الغني من ايمانا
الحجاب بالكسر وحجبه منعه عن الدخول وبابه نصر ومنه الحجب الميراث
والحجوب الفقير والرباط بالكسر ما يشد به الدابة والقربة وغيرهما
والجمع ربط بفتح الراء وسكون الباء يقال ربطه اي شده وبابه
ضرب ونصر والموضع مربط بكسر الباء وفتحها والمرابطة وهي
ملازمة

ملازمة ثغر العدو والبصر حاسة الرؤية والبصر اي رآه والبصر
ضد الفقير والتبصر التأمل واليقين العلم وزوال الشك يقال منه تيقنت
الامر من باب طرب وايقنت واستيقنت وتيقنت كلها بمعنى وانا
على يقين منه والمعنى الحجاب بين الله تعالى وبين العبد الكفر والمعاصي
تمنعان من لوازم العبادة والطاعة فقد ازال الحجاب ووراه في الآخرة بعين
الراس ويرى ادراكه تعالى ممتنعا بدفعه كبرياؤه وعظمته كما قال عز وجل
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار والادراك هو الرؤية على
وجه الاحاطة بجوانب المرئي كذا في شرح المواقف فيرى في دار الآخرة
لا في مكان ولا على جهة من مقابلة واتصال شعاع وثبوت مسافة
بين الرائي وبين الله تعالى ولا يراه الكافرون يوم القيمة كما قال عز
وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلا يرونه يوم القيمة بخلاف
المؤمنين ويقال عن رحمة ربهم لممنوعون وذكر في كتاب فصول
دقايق سوء الخاتمة على رتبتين الاولى ان تقبض على غلبة الشك
والجحود في القلب عند سكرات الموت فيكون حجابا بينه وبين الله
تعالى وهو العذاب المخلد وثانيا ضعف الايمان واستيلاد حب الدنيا
فينهمك في الشهوات فيضعف حب الله لا سيما عند السكرات
لانه يرى فراق الدنيا المحبوبة له من الله تعالى فقد يورث بغضه

فيختم له بالسوء والثانية وهي دونها ان يغلب على قلبه عند الموت
حب امر من الدنيا فيستغرقه فينكس رأسه الى الدنيا بعد الفحص
فيحصل الحجاب الا ان حب الله الراسخ ينجو بهذه الحالة وان طال
مكثه في النار ولهما سببان الاول كثرة المعاصي وان قوي الايمان
والآخر ضعفه روي ان ابا الدرداء كان يحلف بالله ما احد امن
على ايمانه ان يسلبه عند الموت الا سلبه وسئل ابو حنيفة اي ذنب
اخوف على سلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك خوف
الخاتمة وظلم العباد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شم رائحة
الجنة انسان خلا قلبه من الخوف عن الله تعالى قوله الكاشف مصدر
يجيء على وزن اسم الفاعل كما يقال قم قائما يعني قياما والمعنى كشف
الحجاب حاصل من ملازم مجاهدتي في عبادة الله تعالى او كاشف الحجاب
من لازم عبادة الله والمعنى ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول
الله قال اسباغ الوضوء على المكاره يعني به اتمامه بايصال الماء
الى مواضع الوضوء حال كراهة فعله لشدة البرد او الم الجسم وكثرة
الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط
يعني العمل المذكور الرباط الكامل لانه يمنع اتباع الشهوات فيكون

جهادا

جهادا الاكبر ويمكن ان يراد بالحجاب حجاب الجنة وحجاب النار
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار
بالشهوات معناه لا يحصل الجنة الا بارتكاب المكاره ولا
يدخل النار الا بالشهوات لانهما محجوبتان بهما اللهم اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال
الناظم اصلح الله شأنه واعز انصاره اعني به السلطان ابن السلطان
السلطان مراد خان عليه الرحمة والرضوان

قد راحت الاجساد في الامر هي العالم الادم مسبوغ للصورة انسانا

الجسد البدن تقول منه تجسد كما تقول من الجسم تجسم والامر واحد
الاوامر يقال امر فلان مستقيم واموره مستقيمة وبابه نصر
والمراد من الامر هاهنا الدين عبر عن الدين به تنبيها على ان الدين
هو امرنا الذي نشتغل به العالم اسم لما يعلم به كالخاتم والقالب
غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه من الجواهر والاعراض
يقال عالم الاجسام وعالم الارواح وعالم الاعراض وعالم النبات
وعالم الحيوان الى غير ذلك الادم من الناس الاسمر
والجمع ادمان وادم ابو البشر والادم بفتحتين جمع اديم وقد

يجج على آدمه كرغيف وارغفة وربما سمي وجه الارض اديما
المسفوح المصبوب والجاري واسفح الجبل يقال سفح الماء اي هراقه
وبابه قطع ومفهوم المصرعة الاولى اشارة الى ما قال النبي صلى الله
عليه وسلم حكاية عن الله تعالى عبدي انا حي لا اموت
فاطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت
عبدي انا ملك لا ازول فاطعني بما امرتك وانته عما نهيتك
حتى اجعلك ملكا لا تزول اختار بعض الحكماء من اربع كتب
اربع كلمات فمن التورية من رضي بما اعطاه الله استراح في
الدنيا والآخرة ومن الزبور من تفرد عن الناس نجا في الدنيا
والآخرة ومن الانجيل من هدم الشهوات اعتز في الدنيا والآخرة
ومن الفرقان من حفظ اللسان سلم في الدنيا والآخرة اجمع
العلماء ان اربعة لا توجد الا باربعة لا يوجد النعيم الا بترك
النعيم ولا يوجد الباقي الا بترك الفاني ولا يوجد رضاء الله الا
بسخط النفس ولا يوجد الراحة الا بترك الراحة قال الله تعالى
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين
في الراحة والجنة والصالحون هم الانبياء والاولياء وكل
من صلحت سريرته مع الله تعالى ويمكن ان يراد بالامر الآخرة

كما قال

كما قال الله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
يعني ان هذا الميت ان كان من المقربين عند الله ومن السابقين
فله استراحة ورحمة ورزقا ويقال الروح حيوة وانه لا موت
فيها والريحان الرزق ويقال الريحان بعينها ومفهوم المصرعة الثانية
اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم
على صورته طوله ستون ذراعا قال الله تعالى هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي لم يأت
على آدم مدة من الدهر قيل هو اربعون سنة لم يكن شيئا
مذكورا لانه كان طينا مخلوقا بتربة الزمان وهو لا يعرف باسمه ولا يذكر
وذلك حين كان ملقى بين مكة والطائف ويقال لما اراد الله ان
يخلق آدم اوحى الى الارض اني خالق منك خليفة منهم من يطيعني
ومنهم من يعصيني فمن اطاعني ادخلته الجنة ومن عصاني ادخلته
النار فبعث عزرائيل اليها فقبض قبضة منها من احمرها واسودها وطيبها وخبيثها
فلما اتى به جعل تلك القبضة نصفها في الجنة ونصفها في النار فتركها
الى ما شاء الله ثم اخرجها فعجنها طينا لازبا اي لاصقا يلصق باليد
مدة يعني اربعين سنة ثم حمأ مسنونا اي متغيرا منتنا مدة
ثم صلصالا اي طينا يابسا يصوت من يبسه ثم جعلها

جسدًا والقاه على باب الجنة فكانت الملائكة يتعجبون من صورته وهيئته
لانهم لم يكونوا راوا مثله قط ويمكن ان يراد بالآدم بنو الادم كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك يعني اربعين يوما ثم يكون مضغة مثل
ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات
يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد اللهم ان كنت كتبت
اسمي في ديوان السعداء فلك الحمد ولك الشكر وان كنت كتبت
اسمي في ديوان الاشقياء فامحه بكرمك يا كريم يا رحيم واثبته
في ديوان السعداء فانك قلت في ام الكتاب يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال الناظم اصلح الله شانه
واعز انصاره اعني به السلطان بن السلطان بن السلطان مراد خان
عليه الرحمة والمغفرة والرضوان **بلا دعوة حالات لو كان قبول لها**
الداعي الى الله من لم تجد غربايا الدعوة للمرة الواحدة وفي الحديث
من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله والحال عند القوم
معنى يرد على القلب من غير تعمل والاحوال مواهب والمقامات
مكاسب والاحوال تأتي من عين الجود والمقامات تحصل ببذل
المجهود وقال ابو علي الدقاق في معنى قوله صلى الله عليه وسلم
انه

انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة انه
كان عليه الصلوة والسلام ابدا في الترقي من احواله فاذا ارتقى
عن حال اعلى مما كان فيها فربما حصل له ملاحظة الى ما ارتقى عنها
فكان ما بعدها غينا بالاضافة الى ما حصل فيها فابدا كانت
احواله في التزايد ومفهوم المصرعة الاولى اشارة الى قول النبي صلى الله
عليه وسلم ان مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما
فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان
فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم
وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم
واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من
عصاني وكذب بما جئت به من الحق قال الله تعالى في كلامه
القديم والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى
صراط مستقيم ومفهوم المصرعة الثانية اشارة الى قول
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار بعد ستين الف سنة
هؤلاء قوم سامتنا منهم ولات كاسيات عاريات عالمون
جاهلون من امتي سامتنا من اللحوم منهم ولا من الذين كانوا يسـ
من الثوب عاريات عن الطاعة عالمون ظاهرا من حيوة الدنيا

وهم عن الآخرة غافلون جاهلون من اهل السوق يكسبون من
اي مال شاؤا ولايبالون من اي باب يدخلهم الله النار والمعنى
الآخر ان مقبول رب العالمين من يكون لباس التقوى ولباس العلم
ولم يكن عاريا عن الطاعة والعبادة كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم
له ولا متاع له قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة
وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال
هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته
وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في النار ويمكن ان
يراد بالحال حالات الميت كما قال منصور بن عمار اذا قرب
العبد قسم حاله على خمسة المال للورثة والروح لملك الموت
واللحم للدود والعظم للتراب والحسنات للخصوم والشيطان
في سلب الايمان يا مقلب القلوب والابصار ويا مدبر
الليل والنهار ويا مغير الحال بعد الحال حول حالنا الى احسن
الحال واين للقال قال الناظم اصلح الله شانه واعز انصاره
اعني به السلطان بن السلطان السلطان محمد خان عليه الرحمة والغفران

الدمع

الدمع عين الاعين والكون محيط فيه ما الحكمة مولائي خبرها لي عطشانا

الدمع دمع والدمعة القطرة منه ودمعت العين من باب قطع دالا عين
جمع العين وهي حاسة الرؤية والاكوان هي الاجتماع والافتراق
والحركة والسكون والتكوين باق ازلا وابدا والمكون حادث
بحدوث التعلق والمعنى ان العين تحيط الاشياء بالبصر وهي
القوة المودعة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان ثم تفترقان
الى العينين يدرك بها الاضواء والالوان والاشكال والمقادير
اي الطول والعمق والعرض والحركات والحسن والقبح وغير ذلك
مما يخلق الله تعالى ادراكها في النفس عند استعمال العبد تلك القوة
من القرب والبعد والشدة والضعف والحرق بالحاء المهملة
وبالفتحتين النار وحرق الشئ بالنار واحرق والاسم الحرقة
والحريق والمفهوم منه اظهار المحبة والاشتياق كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا احب الله تعالى العبد نادى جبرائيل ان الله
يحب فلانا فاحببه فيحبه جبرائيل فينادي في اهل السماء ان
الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول
في الارض وقيل المحبة ايثار المحبوب على جميع المصحوب وقيل موافقة
القلب لمرادات الرب وقال الشبلي سميت المحبة محبة لانها

يمحو من القلب ما سوى المحبوب وقال يحيى بن معاذ مثقال خردل له
من الحب احب الي من عبادة سبعين سنة بلا حب وحكي
ان بعض الهند عشق جارية فرحلت الجارية فخرج الرجل في
وداعها فدمعت احدى عينيه دون الاخرى فغمض التي لم تدمع اربعا
وثمانين سنة ولم يفتحها عقوبة انها لم تدمع على فراق حبيبته
وقيل المحبة اولها خوف واخرها قتل كما حكي عن يحيى بن معاذ الرازي
رحمه الله انه ناجى ربه في ليلة فقال الهي ان طلبتك اتعبتني وان هربت
منك احرقتني وان اجبتك قتلتني فلا منك فرار ولا معك قرار
قال الله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما كنت
اعرف ان منا احدا يريد الدنيا حتى انزل الله تعالى منكم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة وسئل ابن عطا
عن الشوق فقال احراق الاحشاء وتلهب القلوب
وتقطع الاكباد وقال يحيى بن معاذ علامة الشوق فطام
الجوارح عن الشهوات وقال فارس قلوب المشتاقين
منورة بنور الله فاذا تحرك اشتياقهم اضاء النور ما بين
السماء والارض فيعرضهم الله على الملائكة فيقول هؤلاء المشتاقون

الا اشهدكم

الا اشهدكم اني اليهم اشوق قال الله تعالى من كان يرجو لقاء
الله فان اجل الله لآت ويمكن ان يراد بالحرف حرق قلوب
العلماء في طلب العلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم منهومان
لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا وقال لا يستويان اما
طالب العلم فيزداد في رضا الرحمن واما طالب الدنيا فيزداد
في الطغيان ثم قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء وقرأ
كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقيل من ادعى
ثلثة بغير ثلثة فالشيطان يسخر به اولها من ادعى حلاوة ذكر الله
وهو يحب الدنيا والثاني من ادعى الاخلاص في العمل ويحب تعظيم الناس
عليه والثالث من ادعى محبة خالقه من غير اسقاط نفسه اللهم بعلمك
الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحيوة خيرا لي وتوفني
اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب
والشهادة واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب واسألك
القصد في الغنا والفقر واسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع
واسألك الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت واسألك
النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء ومضرة اللهم
زينا بزينة الايمان واكرمنا بلقائك يا ربنا ان قال الناظم اصلحه الله

شانه واعز انصاره اعني به السلطان بن السلطان السلطان مراد
خان عليه الرحمة والمغفرة والرضوان الجنة في عدن والعدن لمن تاب
المراحة بالروض والروضة زهوا الجنة البستان ومنه الجنان والعرب
تسمي النخل جنة والعدن الاقامة ومنه جنات عدن اى جنات
اقامة ومنه تسمى المعدن بكسر الدال لان الناس يقيمون فيه
الصيف والشتاء والروضة واحدة الرياض يقال فلان يراوض
فلانا على امر كذا اى يداريه ليدخله فيه والمعنى ان الراحة الابدية
حاصلة في رياض الجنة ومن دخل فيها ينعم ولا ييأس كما قال النبي
عليه السلام من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه
ولا يفنى شبابه وقال في حديث اخر القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النيران ومفهوم المصرعة الاولى اشارة
الى ما روى ابو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر
لا يسكنها غير ثلثة النبيون والصديقون والشهداء يقول
الله تعالى طوبى لمن دخلك وقيل هي مدينة في الجنة وقيل
نهر جناته على حافاته قال الله تعالى وعد الله المؤمنين و
المؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن

طيبة في جنات

طيبة في جنات عدن ومعنى المصرعة الثانية ان رضاء
الله تعالى سبب كل فوز وسعادة كما قال عز وجل ورضوان
من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم اى شيء قليل من رضوان
الله تعالى اكبر واعظم من ذلك الثواب كله لان العبد اذا علم
ان مولاه راض عنه فهو اكبر في نفسه مما وراءه من النعم قال
النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا اللهم انت فرد فعال
لما تشاء فتاح بالخيرات فافتح لي ابواب فضلك ورحمتك سلك
رضوانك والجنة قال الناظم اصلح الله شانه واعز انصاره اعني
به السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
يا خاطب كلمتي لم تدخل فيها الحرف لا قسمة في قسم حتى ابانا
الخطب سبب الامر تقول ما خطبك اى ما شانك وما طلبك
والحرف الطرف والقراءة والقسمة الحظ والنصيب
والجمع قسم واقسام كنعم وكبر واكبار والقسم بالفتح بمعنى
القطع والتنويع والتفريق يقال قسم الشيء فانقسم وبابه
ضرب والموضع مقسم مثل مجلس والقسم بالكسر
النصيب وبفتحتين اليمين والموضع مقسم كمخرج والمعنى

يا طالب الجنة والحور والقصور اتعلم لم تدخل في وصف الجنة القراءة
يعني وصف الله تعالى الجنة والحور والقصور ليرغب الخلق اليها
ويزيد نشاطهم كما قال عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها
حولا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة
اعدها الله للمجاهدين في سبيله يعني للذين جاهدوا انفسهم
لمرضاة ربه كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض
فاذا سألتم الله فاسألوا الفردوس فانه اوسط الجنة
يعني اشرفها واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تنفجر انهار الجنة
وفيه بشارة لاهل الايمان لان عز المؤمنين ما يؤنس من الجنة
قال الله تعالى الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة
انتم وازواجكم تحبرون وقال الله تعالى ونادى اصحاب النار
اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا
ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا
وغرتهم الحياة الدنيا يعني منعهم شراب الجنة وطعامها ويمكن
ان يراد بالحرف آخر الآية وهو قوله تعالى ورضوان من الله
اكبر والمعنى ايها الطالب الراغب المسرع الى الجنة اعلم ان
في

في الجنة رضوانا بعد الفراغ من الطعام والشراب كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ اهل الجنة من الطعام والشراب
يقول الله تعالى لهم انا ربكم فقد صدقتكم وعدي فاسألوني
اعطكم قالوا ربنا نسألك رضوانك مرتين او ثلاثا فيقول
الله تعالى رضيت عنكم والمعنى الآخر ان في الجنة حظا ونصيبا
ومنزلا لا يعطى الا لمن آثر واختار رضاء الله في كل شيء كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة راحة لا يجدها احد الا من
لم يكن له في الدنيا راحة وفيها غنى لا يجده الا من ترك فضل الدنيا
واقتصر على اليسير من الرزق قال الله تعالى وتلك الجنة اورثتموها بما
بما كنتم تعملون اللهم انت الله الاول الآخر فوفقني لما تحب
وترضى وجنبني عما تسخط وتغضب اسألك رضوانك
والجنة قال الناظم اصلح الله شانه واعز انصاره اعني به السلطان
ابن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
التفت بالساق ساق في نجا فيه قامت به اصوات القنوع عن احبابه
الالتفاف الاجتماع والضم يقال لفه وتلففه والتف
اي اجتمع وما به ترد والساق القدم والجمع سوق مثل
اسد واسد وقوله تعالى يوم يكشف عن ساق

اى عن شدة كما يقال قامت الحرب على ساق والسقي
معروف يقال سقاه من باب رمى واسقاه وسقاه الله
الغيث ومفهوم المصرعة الاولى اشارة الى قول الله عز وجل
والتفت الساق بالساق يعنى التفت الساق بالساق وقيل
التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة وعن
قتادة ماتت رجلاه فلا تحملانه الى ربك يومئذ المساق
يعنى يساق العبد الى ربه ويمكن ان يراد بالساقي الملائكة
كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا كان فى
انقطاع من الدنيا واقبال الى الآخرة نزلت عليه الملائكة
من السماء بيض الوجوه كالشمس ومعهم اكفان من اكفان
الجنة وماء من ماء الكوثر يشربونه ثم يقبضونه ويمكن ان يراد
بالساقي لطف الله واحسانه كما قال النبى صلى الله عليه
وسلم اذا ادبر الناس عن الميت يقول الله يا عبدى بقيت
فريدا وحيدا او تركوك فى ظلمة القبر وقد عصيتنى لاجلهم وانا
ارحمك اليوم برحمة يتعجب منها الخلائق وانا اشفق عليك
من الوالدة بولدها ويمكن ان يراد بالساقى اسرافيل عليه
السلام وهو كناية عن احياء الاموات كما يفهم ذلك من
المصرعة

المصرعة الثانية يعنى قوله قامت به اصوات الصور
واصوات الصوت الصور لان الصور اعطى لاسرافيل كما
قال ابن عباس رضى الله عنه ان اسرافيل سال من الله تعالى
ان الصور يعطيه فاعطاه الله تعالى وقوة سبع سموات فاعطاه
وقوة الجبال فاعطاه وقوة الثقلين فاعطاه وقوة السباع فاعطاه
واما سكون الروح بعد القبض فقد قيل سكنه الصور فيه ثقبة
بعدد الحيوانات التى يخلق الى يوم القيمة ان كان متنعما فهناك
وان كان معذبا فهناك قال ابو بكر الواسطى رحمه الله الدولة
ثلث دولة فى الحيوة ودولة عند الموت ودولة يوم القيمة
فاما دولة الحيوة بان يعيش فى طاعة الله تعالى واما دولة
عند الموت بان يخرج روحه مع شهادة ان لا اله الا الله
واما دولة النشر فحين يخرج من قبره فيأتيه البشير فى الجنة
اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وقنا عذاب النار قال
الناظم اصلح الله شانه واعز انصاره اعنى به السلطان
بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
الأَرْضُ هِيَ المَبْسُوطَةُ لَا تَبْسُطْ كَفَّيْكَ إِلَّا بِكَمَالِ التَّوَضُّعِ فَالأَرْضُ مِنْ أَجْزَائِنَا
الارض مؤنثة وهى اسم جنس وكان حق الواحدة منها ان

يقال ارضة ولكنهم لم يقولوا والجمع الارضات بفتح الراء وارضون بفتحها وربما سكنت وقد يجمع على اروض واراضي كاهل واهال والمبسوط والبسيط والبسط المفروش ومنه بساط والبسط بالسكون السعة والمعنى ان الله تعالى جعل الارض بساطا وفرشها وفتقها ليعبدون العابدون عليها ويتنجون وقتا بعد وقت كما قال عز وجل والله جعل لكم الارض بساطا يعني فراشا ومبسوطة يتقلبون عليها كما يتقلب الرجل على بساطه لتسلكوا منها يعني لتمضوا فيها وتاخذوا فيها سبلا فجاجا يعني طرقا بين الجبال والرمال ويقال طرقا واسعة فاذا كان الامر كذلك فلا تضيع حينئذ ايها المغرور على الارض الا زيادة النشاط على الطاعة والعبادة والا فعذبت يوم القيمة بعذاب شديد قال الله تعالى والذين يبيتون لربهم يعني يقومون بالليل في الصلوة سجدا وقياما يعني يكونون في ليلتهم مرة ساجدين ومرة قائمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من يتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة قال لقمان لابنه يا بني كيف يأمن النار من هو داخلها وكيف

يطمئن

يطمئن الى الدنيا من يفارقها وكيف يغفل من لا يغفل عنه عن الحسن البصري قال ان اقواما الهتهم اماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم حسنة يقول اني احسن الظن بربي وكذب اذ لو احسن الظن بربه لاحسن العمل له قال الله تعالى والارض فرشناها يعني وفي الارض آية بسطناها مسيرة خمسمائة عام من تحت الكعبة فنعم الماهدون يعني نعم الماهدون نحن وقال عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا يعني ملتزقا ففتقناهما اي ففرقناهما قال مجاهد كانت السماء لا تمطر والارض لا تنبت ففتقناهما بالمطر والنبات وروي جويبر عن مجاهد قال كانت السموات واحدة والارض واحدة ففتق الله تعالى السماء سبعا والارض سبعا مثلهن قيل في كنز الابرار اعلم ان كل عمل يعمل العبد فانه يحتاج فيه الى اربعة اشياء الى العلم قبل شروعه فيه والا يكون ما يفسده اكثر مما يصلحه والى النية عند شروعه والا فلا يوجر عليه لقوله صلى الله عليه وسلم لا اجر لمن لا نية له والى الصبر بعد شروعه فيه والا يكون تغيره اكثر من توقيره والى الاخلاص عند

تسليمه الى الله تعالى والافتقار عليه ولا يقبل منه قوله فالارض
من اجزائنا اشارة الى قول الله عز وجل وبدء خلق الانسان
من طين يعني خلق ادم من طين يعني اديم الارض اللهم انت
نور السموات والارض ومنور النور وخالقه وخالق كل شيء
اسئلك رضوانك والجنة قال الناظم اصلح الله شانه واعز
انصاره اعني السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة
والغفران الخير باخباره والشر منه الطغيان بايذالنا فاحفظ عن شر طغيانا
الشر ضد الخير يقال شر اوشرا او شرارة بفتح
الشين في الكل وقوم اشرار واشراء والطغيان جاوز
حده في العصيان فهو طاغ يقال طغى يطغى بفتح الغين فيهما ويطغو
طغيانا وطغوانا والمعنى ان الخير والشر بتقدير الله ولكن الخير
برضاء الله والشر ليس برضائه كما قال صاحب العقائد
والله تعالى خالق افعال العباد من الكفر والايمان والطاعة
والعصيان وهي كلها بارادته ومشيته وحكمه وقضائه
وللعباد افعال اختيارية يثابون بها ان كانت طاعة و
يعاقبون عليها ان كانت معصية لا كما زعمت الجبرية انه
لا فعل للعبد اصلا وان حركاته بمنزلة حركات الجمادات
لا قدرة

لا قدرة عليها ولا قصد ولا اختيار والحسن منها اي من افعال
العباد برضائه الله تعالى والقبيح منها اي من افعال العباد ليس
برضائه الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقال عز وجل
ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان ثم الاعمال ثلثة فريضة و
فضيلة ومعصية فالفريضة بامر الله ومشيته وارادته
ومحبته ورضائه وقضائه وتقديره وتخليقه وتوفيقه
والفضيلة كذلك الا انها ليست بامره ومحبته وتوفيقه ورضائه
بل هي عنه تعالى لكنها تجد لانه ثم قضاء الله اربعة اوجه قضاء الله
الطاعة والمعصية والنعمة والشدة والمذهب المستقيم في ذلك
اذا قضى الله لعبده الطاعة فعليه ان يستقبلها بالجهد والاخلاص ص
حتى يكرمه الله تعالى بالتوفيق لقوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا يعني الذين جاهدوا في طاعتنا في ديننا
لنوفقنهم كذلك اذا قضى المعصية فعليه ان يستقبلها بالاستغفار
والندامة حتى يرزقه الله المغفرة لقوله تعالى ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين واذا قضى النعمة فعليه ان يستقبله
بالشكر والثناء حتى يكرمه الله تعالى بالزيادة لقوله تعالى

لئن شكرتم لأزيدنكم وإذا وقع الشدة فعليه أن بالصبر والرضا
حتى يعطيه الله كرامة الأولياء لقوله تعالى ان الله يحب
الصابرين وقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
ثم إذا وقع في المعصية يرى قضاء والوقوع من الله تعالى
عدلا لا جورا فإذا رأيت من الله تعالى فقد تبرأت من
القدرية وعملت بهذه الآية قل كل من عند الله وإذا استوجب
الملامة لنفسك فقد تبرأت من الجبرية وعملت بهذه الآية
ربنا ظلمنا انفسنا وإذا تبت منه واستغفرت ربك
فقد تبرأت من المعتزلة وعملت بهذه الآية استغفروا ربكم انه
كان غفارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان على الصراط لجبلى
موقوفا يقفون الناس من كل موقف الف عام لا يجاوز
يجوز الا من عمل كل يوم خمسين الف حسنة قيل يا رسول
الله من عمل كل يوم خمسين الف حسنة قال من قرأ هذا
الدعاء كل يوم فكأنما عمل خمسين الف حسنة هذا الدعاء
اعددنا لكل هول لا اله الا الله ولكل غم الحمد لله ولكل
رخاء الشكر لله ولكل اعجوبة سبحان الله ولكل [illegible]
حسبي الله ولكل أثم استغفر الله ولكل شغل ما شاء الله
ولكل

ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل مصيبة انا لله
ولكل شيء استعنت بالله قال الناظم اصلح الله شانه
اعني السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة
والغفران الحمد لله والعلم من العليم العالم والله من واح من عرفانا
الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها
وقيل الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل قصدا
مطلقا لا على جهة الاستهزاء وعن الزهري العلم ذكر
فلا يحبه الا ذكورة الرجال والعرفان بالكسر العلم يقال عرف
يعرف بالكسر من باب ضرب والمراد من العالم في قوله العلم
من العالم هو الله تعالى ويمكن ان يراد جبرائيل لان العلم
من الله تعالى الى جبرائيل او رسول الله صلى الله عليه
وسلم او كل عالم من اهل العلم ومفهوم النظم الشريف
اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تجلسوا عند كل عالم الا الذي يدعوكم من الخمس الى الخمس
من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة
الى النصيحة ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى
الزهد وقال في حديث اخر ان العلماء ورثة الانبياء

وإن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وإنما ورثوا
العلم فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر ويقال أشد الحسرة
يوم القيامة ثلاثة رجل له مملوك صالح يدخل الجنة ومولاه يدخل
النار ورجل جمع المال فمنع من حقوق الله تعالى فيموت ثم
فينفق ورثته في طاعة الله فينجون به والذي جمعه في النار ورجل
عالم سوء ينجون الناس بعلمه وهو يصير إلى النار وعن ابن عباس
خير سليمان بين العلم والمال والملك فاختار العلم فأعطي المال
والملك وقال النبي صلى الله عليه وسلم أوحى الله إلى إبراهيم
يا إبراهيم إني عليم أحب كل عليم وعن بعض الحكماء ليت شعري أي شيء
أدرك من فاته العلم وأي شيء فات من أدرك العلم
وفي الخبر يشفع يوم القيامة ثلثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء
قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا بطاعتهم الله ورسوله
منكم والذين أوتوا العلم أي يرفع الله العالمين منهم خاصة
على غيرهم من المؤمنين درجات أي رفيع درجات في الدنيا
والآخرة قيل بهذه الآية ترغيب للمؤمنين على العلم قال الله
تعالى يرفع درجة المؤمن العالم فوق الذي لا يعلم درجات
ما بين كل درجتين كحضر الجواد المضمر أي بعدوه سبعين سنة

قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأن تغدو فتعلم بابا من العلم
خير من أن تصلي مائة ركعات وقال في وصيته لأبي هريرة
المخذول حقا من أفنى عمره في طلب الدنيا ولم يجالس العلماء
ولم يسألهم عن أمر دينه وقال صلى الله عليه وسلم في حديث
آخر إذا حمل الرجل كلمة من الحكمة إلى أخيه المسلم كان خيرا له
من سبعين حجة وسبعين عمرة وكان خيرا له من عبادة
سنة وكتب الله له بكل شعرة جسده مائة حسنة
اللهم إني أسألك زيادة في العلم ونهاية في الحلم وبركة في
الرزق وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة
بعد الموت ونجاة من النار ودخولا في الجنة وفوزا أبعثها
برحمتك يا أرحم الراحمين قال الناظم أصلح الله شأنه
أعني به السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
حمراء وبيضاء خضراء وصفراء ودعجاء وسوداء في حكم نجلاء
حمراء ثانيث الأحمر وبيضاء ثانيث الأبيض وخضراء
ثانيث الأخضر وصفراء ثانيث الأصفر ودعجاء ثانيث الأدعج
والدعج بفتحتين سواد العين مع سعتها وسوداء ثانيث الأسود
والمعنى إذا تجلى الرب تعالى في الجنة لأهل الجنة يتلون كل نعيم فيها
بسبعة الوان

من ياقوتة حمراء وبيضاء وخضراء وصفراء وحوراء ودعجاء
وسوداء قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تجلى الرب جل
جلاله لاهل الجنة ينسون كل نعيم فيها ويبقون كالموتى بنظرة
الجلال ثلثين الف عام ثم يفيقون قائلين سبحانك ما اعظم
شانك اللهم ارزقنا جماله وكماله سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الحور العين من اي شيء
خلقن فقال من ثلثة اشياء اسفلهن من المسك واوسطهن
من العنبر واعلاهن من الكافور وشعورهن وحواجبهن
سواد خط في نور وروي انه صلى الله عليه وسلم قال
خدام اهل الجنة نور في نور وجوههم كنور الشمس لو كانوا
في الدنيا لاقتتل عليهم اهل الدنيا قيل يا رسول الله
هذا نور الخادم فكيف حسن نور وجه المخدوم فقال والذي
نفسي بيده لحسن الخادم عند حسن المخدوم كالكواكب
المظلم الى جنب القمر ليلة البدر اللهم ثبتنا على الصراط
المستقيم ووفقنا الوصول الى ذلك النعيم قال الناظم
اصلح الله تعالى شانه واعز انصاره اعني به السلطان
بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران

والحمد للاحمد فاللام للخبر لا للقسم بالكذب الجملة وجدانا
الاحمد افعل التفضيل من الحمد فيكون اشد او اكثر او اعظم
حمدا من غيره وهو كذلك فانه حمد الله بمحامد لم يحمد بها غيره
ويلهم يوم القيمة من المحامد ما لا يلهم احدا من خلقه واجرى على
نفسه صلى الله عليه وسلم ان بيده لواء الحمد وهو المعتبر
عند المحققين بحمد الله وهو نهاية الحمد لا مزيد عليه
والوجدان الموجود يقال وجد يجد وجدانا والمعنى ان الله
تعالى جعل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مخصوصا بخمس
صلوات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت في ليلة المعراج
بخمس صلوات كل يوم وكانت قبل ليلة المعراج خمسين
صلوة جعل الله تعالى ثواب خمسين صلوة في الصلوة الخمس
وهذا الفضل عند الله تعالى من خمسين صلوة وكان
الانبياء يصلون ما شاؤا من الفرايض والنوافل ولم
يوقت عليهم وقتا معلوما وفرضت علينا بالاوقات
كما قال عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا اي فرضا موقتا وقال صلى الله عليه وسلم
في حديث اخر خمس صلوات افترضهن الله تعالى

من الحسن وضوئهن وصليتهن لوقتهن واتم ركوعهن وسجودهن
وخشوعهن كان له على الله عهدا ان يغفر له ويمكن ان يراد
بالخمس ما قال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن
احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته
الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي
واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة
وبعثت الى الناس عامة مصداقه قوله تعالى قل يا
ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فان قلت كان
نوح عليه السلام مبعوثا الى كل الناس بعد خروجه من
الفلك فكيف اختص به نبينا قلت كان ذلك ضروريا فلا
اعتبار به وفي الآخرة ايضا خمس احدها الشفاعة
العظمى وهي شفاعة لازاحة الناس من طول
القيام في الموقف وتعجيل الحساب ولا خلاف لاحد
والثانية الشفاعة في ادخال قوم الجنة دون حساب
والثالثة الشفاعة في عدم ادخال النار قوما استوجبوها
والرابعة الشفاعة في خروج قوم دخلوا النار

والخامس

والخامس الشفاعة بعد دخول الجنة في زيادة الدرجات
ويمكن ان يراد بالخمس الاسماء التي عينت بالذكر كما
قال صلى الله عليه وسلم انا محمد واحمد والمقفي ونبي
التوبة ونبي المرحمة فان قيل ما وجه تخصيص هذه الاسماء
بالذكر واسماؤه اكثر من ذلك اجيب بوجهين احدهما ان
هذه الاسماء هي التي كانت مكتوبة في الكتب المتقدمة
وكانت اعرف عند الامم السالفة والثاني انه يجوز
ان يكون الموحى اليه في ذلك الوقت هذه الاسماء
المذكورة فقط فانه ما كان يسمي الا بما سماه الله تعالى
ويمكن ان يراد بالخمس ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد ان تغفر
لي خطيئتي وتحفظني من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة قال
الناظم اصلح الله شأنه اعني السلطان بن السلطان
السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران

يامن بيده كلما الحكمة سجود الادم من صنع والعضو حوانا

سمي الادم آدم لانه خلق من اديم الارض وكنيته ابو النجم
وابو البشر والصنع بالفتح الفعل والخلق يقال صنع الله اى
خلق الله والعضو بالضم والكسر جزء البدن والجمع اعضاء
ومنه تقول عضى الشاة تعضية اى جزاها اعضاء
وعضى الشيء اى فرقه والحواء لون تضرب الى السواد
يقال رجل احوى وامرأة حواء ومفهوم النظم الشريف
اشارة الى ما جاء في الخبر لما خلق الله آدم عليه السلام
وسواه ونفخ فيه من روحه اجلسه على سرير مكلل
بالدر والياقوت والبسه حلل الكرامة ووضع على رأسه
تاج الوقار له اربعة اركان في كل ركن منها درة عظيمة
يغلب ضوءها على ضوء الشمس والقمر ويتلالؤ نور وجهه
كالعمود الى العرش فتحيرت الملائكة وقالوا الهنا هل
خلقت احدا افضل من هذا فقال الله تعالى ليس من
خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان فامر الملائكة ان يسجدوا
له فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر
من السجود وانتصب قائما وولى ظهره نحو ادم والملائكة

سجدوا

سجدوا فاول من بادر الى السجود جبرائيل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل وعزرائيل والملائكة المقربون وبقوا في السجود
مائة سنة وقيل خمسمائة سنة ورفعوا رؤسهم
وهو قائم لم يندم من الامتناع ولم يعزم على الاتباع ثم
القى الله عليه نعاسا فخلق الحوا من ضلعه الايسر
ويسمى القصيرا وادم بين النوم واليقظة ولو كان في
النوم لم يعلم انها منه فلم يعطف عليها ولو كان يقظان
تألم من ذلك فلم يعطف عليها ايضا فسميت امراة
لانها خلقت من المرء وسميت حواء لانها خلقت
من الحي ولكون اصل الرجل مخلوقا من التراب يبقى حسنه
طويلا ولكون اصل المراة مخلوقا من العظم يزول
حسنها سريعا فزوجها الله تعالى لادم فثمه قال يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا اى واسعا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين ثم هذه الجنة كانت جنة الخلد وهي مخلوقة
اليوم عندنا وقالت المعتزلة هي غير مخلوقة والنصوص
تبطل مقالتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المراة

صح

لا اربع لما لها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين
تربت يداك يعني الناس يتزوجون المراة لهذا
الاربع في العادة فاختر انها المؤمنة من المراة والصالحة ولا
تطمع في شيء آخر فان لم تفعل ما امرتك هلكت يداك
ويقال كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول لو لم يبق
من عمري الا عشرة ايام لاحببت ان اتزوج حتى لا القى
الله عز وجل عزبا وقيل فضل المتاهل على العزب كفضل
المجاهد على القاعد وركعة من متاهل افضل من سبعين
ركعة من عزب بهذا كله لكون التزوج سببا لبقاء
النسل والحفاظ عن الزنا والمعنى الآخر ان الله تعالى
خلق الناس من نفس واحدة فلا تباغضوا ولا تحاسدوا
بل تباذلوا وتعاطفوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا
ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث
منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله
ان

ان الله خبير بما تعملون تصدق لفظه ماض ومعناه امر
اي ليتصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع
بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة وقال صلى الله
عليه وسلم في حديث آخر استوصوا بالنساء
يعني اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فان المراة خلقت
من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت
تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج يعني ان اول
النساء وهي حواء خلقت من اعوج ضلع من اضلاع
آدم وهو الضلع الاعلى فان شرعت ان تجعل الضلع
المعوج مستقيما كسرته فكذا المراة ان اردت
ان تجعلها مستقيمة في اقوالها ادى ذلك الى كسرها اي
طلاقها فلا يمكن الانتفاع بها الا بالترك على اعوجاجها ما لم
يكن فيه اثم ومعصية فاستوصوا بالنساء كرر
هذا القول للتاكيد يا ودود يا مشهود يا مسجود
يا معبود يا مقصود يا الله يا خير الفاتحين افتح لنا
ابواب الخيرات وابواب فضلك بكرمك يا كريم قال
الناظم اصلح الله شانه واعز انصاره اعني به السلطان

بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
لا يؤمن مني واحد ولا يسلم من شري الآمن ارضي عنه والعقلة اذ بابا
العقلة بالضم والسكون والربط والحيلة يقال لفلان
عقلة يعتقل بها الناس اذا صارعهم وفي الحديث لا تعقل
العاقلة عمدا ولا عبدا والادبا جمع الدين والدين والشريعة
والملة والناموس متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار
اذ الطريقة المخصوصة الثابتة بالنبي صلى الله عليه وسلم
يسمى من حيث الانقياد لها دينا ومن حيث يردها
الواردون المتعطشون الى زلال نيل الكمال شرعا
وشريعة ومن حيث يملى ويكتب ويجتمع عليها الناس
للقبول ملة من الاملاء او من امل بمعنى اجتمع ومن حيث
يأتي بها ملك اسمه ناموس ناموسا ومفهوم النظم الشريف
اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم
يوم القيمة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون
الف ملك يجرونها حتى توقف بين يدي الله عز وجل فيقول
لها يا جهنم تكلمي فتقول جهنم لا اله الا الله وعزتك وعظمتك
لانتقمن لك اليوم ممن اكل رزقك وعبد غيرك لا يجاوزني

الآمن

الامن كان نحو جواز يعني براءة قال عز وجل يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يعني
من جاء بقلب سليم مخلص يوم القيمة ينفعه المال
والبنون وقال ابن عباس بقلب خالص من الشرك
والمعصية والنفاق والهوى والبدعة ويقال سليم
من اعتقاد الباطل ويمكن ان يراد ما قال صلى الله
عليه وسلم في حديث آخر لا يدخل الجنة عبد
لا يأمن جاره بوائقه وقال في حديث آخر المسلم
من سلم الناس من لسانه ويده وقلبه قوله
الآمن ارضى له اشارة الى قول الله تعالى عز وجل
يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي
له قولا يعني لا تنفع الشفاعة الا شفاعة من
اذن له الرحمن يعني اذن الشافع ورضي قوله لاجله
قوله والعقلة اذ بابا اشارة الى قول علي كرم
الله وجهه لا دين لمن لا عقل له وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
لم يكن فيه ثلاثة خصال لم يجد طعم الايمان حلم

يزدري بجهل الجاهل وورع يحجزه عن المحارم وخلق يداري
به الناس ويمكن ان يراد بالعقل المنع لان العاقل يمنع
الشرع عن نفسه و بالادبان الجزاء كما قال عز وجل حكاية
عن واحد ائنا لمدينون اي لمجزيون من الدين بمعنى الجزاء
كذا في التفسير فالمعنى المجزيون باعمالهم الذين يمنعون انفسهم
من المعصية والمناهي ويشتغلون باصلاح القلب
كما قيل ان اصلاح القلب في العقل لان حيوة النفس
بالروح وحيوة الروح بالذكر وحيوة القلب بالعقل
وحيوة العقل بالعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
خير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة
مع الجهل والمعنى الآخر ان الدين والايمان والحياء
مع العقل كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى ارسل جبرئيل الى آدم عليه السلام بالعقل
والحياء والايمان قال اختر ايتهن شئت فاختار
العقل فقال جبرئيل الايمان والحياء انصرفا فقد اختار
عليكما العقل فقال الايمان للحياء انصرف فان الله تعالى
امرني ان اكون حيثما يكون العقل فقال الحياء ان الله

تعالى

تعالى ان اكون حيثما يكون الايمان فاجتمعا جميعا في آدم عليه
السلام اللهم ثبت قلبي على دينك قال الناظم اصلح الله
شانه واعز انصاره يعني به السلطان بن السلطان
السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران

العالم بالساعة لا ساعة في الكون من جدد الاكوان لم يعزب عن ازمانا

العالم هو الله تعالى لم يزل عالما بعلمه والعلم صفاته في
الازل وقيل في معنى العلم هو الذي يعلم جميع الاشياء ولا
يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
والساعة القيامة ويسمى القيامة ساعة لان الله
تعالى يحاسب الخلق في قدر ساعة واحدة كما روي انه
تعالى يحاسب الخلوق قدر حلب شاة وفي رواية مقدار
لمحة قال عز وجل والله سريع الحساب يعني اذا
حاسب فحسابه سريع فيحاسبهم جميعا فيظن كل
واحد انه يحاسبه خاصة فلا يشغله حساب احدهم عن الآخر
والكون الموجودات ويسمى الموجودات كونا لان الله
عز وجل اوجدهم بكلمة كن كما قال عز وجل انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والاكوان هي الاجتماع

والافتراق يعني اجتماع الاجزاء وافتراقها والحركة والسكون
والازمان جمع الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره
والمعنى ان الله تعالى محدث الزمان وليس هو متجدد
يعني يحدث الاكوان ويغير الزمان وليس هو متجدد بتجدد
الاكوان ولا متغير بتغير الزمان لان الزمان عندنا عبارة
عن متجدد يقدر به متجدد آخر مثل اليوم والليلة يقدر بهما
الشهر ومثل الشهر يقدر به السنة قال صاحب العقايد
فالمحدث للعالم هو الله تعالى الواحد القديم الحي القادر
العليم السميع البصير الشائي المريد ليس بعرض ولا جسم
ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض
ولا متجز ولا متركب منها ولا متناه ولا يوصف بالماهية
ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان ولا يجري عليه زمان ولا
يشبهه شيء ولا يخرج عن علمه وقدرته شيء قال
ابو حنيفة رح الله تعالى في فقه الاكبر الفاعل هو الله
تعالى والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق وصفاته
في الازل غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال انها مخلوقة
او محدثة او وقف او شك فيها فهو كافر بالله قوله

العالم

العالم بالساعة اشارة الى قول الله عز وجل ان
الله عنده علم الساعة يعني علم القيمة لا يعلم غيره
قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس
لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد الا الله ولا يعلم
احد ما يكون في الارحام وما تعلم نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت وما يدري احد متى يجيء
المطر قوله لا ساعة في الكون يعني لا يجري على الله تعالى
ساعة ولا زمان قال ابو حنيفة رح الله تعالى في فقه
الاكبر وصفات الله تعالى كلها بخلاف صفات المخلوقين
يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويتكلم
لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا نحن نتكلم بالآلات والحروف
والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة
قال الله عز وجل انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا
اي يستبعدونه على جهة الاحالة ونحن نراه قريبا
هينا في قدرتنا غير بعيد علينا ولا متعذر وروي
ان موسى عليه السلام قال حين ضرب بعصاه
البحر يا من كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء

والكائن بعد كل شيء، قال الناظم اصلح الله شانه واعز انصاره، اعني به السلطان بن السلطان السلطان مراد خان، عليه الرحمة والمغفرة والرضوان،

البحر هو الساكن امواجه يموج فيه ما مر من الريح فان ريح لظا ما

البحر ضد البر قيل يسمى به لعمقه واتساعه والجمع ابحر وبحور وبحار وكل نهر عظيم بحر **والامواج** الاضطراب والحركة يقال ماج البحر من باب قال اي اضطربت امواجه والناس يموجون **والريح** واحدة الرياح والارياح وقد يجمع على ارواح والريح ايضا الغلبة والقوة ومنه قوله تعالى

تذهب ريحكم، وقيل الرياح يستعمل في الرحمة والريح يستعمل في العذاب ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يجثو على ركبتيه عند هبوب الريح ويقول اللهم اجعلها لنا رياحا ولا تجعلها ريحا، **ولظا** واحدة النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة، يعني فليتق منها بقول حسن يطيب به قلب المسلم **وتلظى** يعني تشتعل على اهلها وتغيظ على اهلها وتزفر عليهم، قال الله تعالى

فانذرتكم

فانذرتكم نارا تلظى، يعني خوفتكم بالقران من نار تلظى على اهلها والمعنى ان امواج البحر في التسبيح والتهليل مع انه لا خوف له من النار ولا رجاء له من الجنة، والناس في الغفلة واللعب واللهو والهوى ولا يتعقل عاقبة امره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو يعلم البهائم ما علمتم ما اكلتم منها سمينا ابدا، وقال في حديث آخر علامة اعراض الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه، ويمكن ان يراد بالريح الهوى على المفهوم من النظم الشريف اشارة الى ما جاء في الخبر ان امرءا ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان يطول عليه حسرته ومن جاوز اربعين سنة ولم يغلب خيره على شره فليتجهز الى النار، ويمكن ان يراد بالنار نار الفرقة كما قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه نار الفرقة احر من نار جهنم، اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك بكرمك يا كريم. قال الناظم اصلح الله شانه واعز انصاره،

اعني به السلطان بن السلطان السلطان مراد
خان عليه الرحمة والمغفرة والرضوان
ما راحة قلب لي لا شدة في حبك فاصرفني عن البلوى لا تقرب بلوائه
الشدة بالكسر القوة يقال قد اشتد وشد عقده
اي قواه وشده واوثقه يشده ويشده بالضم والكسر
شدا فيهما قوله تعالى حتى يبلغ اشده اي قوته
وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلثين وهو واحد
جاء على بناء الجمع مثل انك وهو الاسرب ولا نظير لهما وقيل
هو جمع لا واحد له من لفظه مثل ابابيل وعباديد
ومذاكير وقال سيبويه واحده شدة بالكسر وهو
حسن في المعنى لانه يقال بلغ الغلام شدته والبلوى
والبلية والبلاء واحد والجمع البلايا وبلاه اي
جربه واختبره وبابه عدا وبلاه الله اي اختبره يبلوه
بلاء بالمد ويكون بالخير والشر وابلاه ابلاء حسنا
قال الله تعالى في كلامه المجيد وليبلي المؤمنين منه
بلاء حسنا اي ليعطيهم بلاء حسنا عطاء جميلا
يعني لينصرهم نصرا جميلا ويحبهم بالتي هي احسن
ويقال

ويقال وليتم على المؤمنين نعمة عزب يعزب اي بعد وغاب
وبابه دخل وجلس وفي الحديث من قرا القران في اربعين
ليلة فقد عزب بالتشديد اي بعد عهده بما ابتداه منه
ومعنى المصرعة الاولى يا من بتوفيقه ولطفه يحصل الذكر
والعبادة وراحة القلب اعنا على ذكرك وشكرك
ووفقنا لطاعتك وذكرك لان راحة القلوب في ذكرك
وطاعتك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب
القاسي اي ذو القلب القاسي وروي في الخبر ان موسى عليه السلام
قال يا رب كيف لي ان اعلم من احببت ممن ابغضت قال
يا موسى اني اذا احببت عبدا جعلت فيه علامتين قال
يا رب وما هي قال الهمه ذكري لكي اذكره في ملكوت
السموات والارض واعصمه من محارمي وسخطي كيلا
احل عذابي ونقمتي وقيل العلم معمورة القلوب والعمل
كفارة الذنوب قال الله تعالى جل جلاله الا بذكر الله
تطمئن القلوب يعني بذكر الله تسكن القلوب وتستقر
وتستريح والمعنى الآخر يا راحة القلوب لا شدة لي

اي سبب للقسوة وان ابعد الناس من الله القلب القاسي

ولا تعب في طلبك وفي ذكرك تماثيل لا تشبه الذين
الصلاح وقال بعض الحكماء ان لله جنة في الدنيا من دخلها
طاب عيشه قيل ما هي قال مجلس الذكر قال النبي صلى الله
عليه وسلم الجنة في الدنيا في ثلثة اشياء في مجالس الذكر
وفي قراءة القران وفي زيارة الاخوان قيل كان داود
عليه السلام يقول الهي اذا رأيتني اجاوز مجلس الذكر فاكسر
رجلي فانها نعمة تنعم بها علي ومعنى المصرع الثانية يا مصرف
الاحوال اصرف عنا البلايا وان لم تصرف عنا البلايا
فاعطنا صبرا جميلا كما قال صلى الله عليه وسلم اذا احب
الله عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره اي جعله صابرا او المعنى
الآخر يا رب اصرف عنا البلايا فان لم تصرف عنا البلوى
فنسوح فيها ابدا كما قال الشاعر الهي لا تعذبني فاني مقر
بالذي قد كان مني يظن الناس بي خيرا واني لشر
الناس ما لم تعف عني قال الفقيه رحمه الله اعلم ان العبد
لا يدرك منزلة الاخيار الا بالصبر على الشدة والاذى
وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر
فقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل اللهم اهدني

لاحسن

لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف
عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت قال الناظم
اصلح الله شانه واعز انصاره اعني به السلطان بن
السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران

الحق كلام فيه فاسمع باذان من بانجي حيا لا ميتة موتانا

الحق هو الموجود وان الباطل هو المعدوم والموجود
قد يكون واجبا لذاته كالصانع تعالى وتقدس وقد لا يكون
فالشيء اذا كان واجب الوجود لذاته كان اعتقاد
وجوده والاقرار بوجوده يستحق التقدير والاثبات فلا جرم
يسمى هذا الاعتقاد حقا وان كان واجب العدم فلا جرم
يسمى باطلا ولما ثبت انه تعالى حق لذاته كان اعتقاد وجوده
واعتقاد كونه موصوفا بصفاته الحميدة احق الحقائق
بان يكون حقا ومعرفته احق المعارف بالحقيقة كذلك
وقد يقال في القول انه حق وانه باطل وعلى ذلك فاحق
الاقوال لا اله الا الله لانه صادق ازلا وابدا لذاته لا
لغيره والكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير وقيل الكلام
ما يتكلم به الرجل قليلا كان او كثيرا وقيل وهي قوة

مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ يدرك بها
الاصوات بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت
الى الصماخ بمعنى ان الله يخلق الادراك في النفس
اي في ذات المدرك عند ذلك اي عند الوصول الى الوتر غ
والاذن الة السماع واذن المنتهي عما نهى الله عنه والمؤتمر
بما امر الله به وقال ابن عباس رضي الله عنه هو التائب
بالقلب والمستغفر باللسان والمقلع بالبدن والنجاة
الخلاص والحي ضد الميت والحيوة ضد الموت والمنبه ما لم
تلحقه الركات والموتان بفتحتين ضد الحيوان يقال اشتر
الموتان ولا تشتر الحيوان والمعنى يا طالب الحق ويا طالب
الجنة اسمع كلامي باذن الباطن لا باذن الظاهر فانه
حق ودال الى الخير والبر والاحسان ومن عمل بها فنجى
من الضلالة والطغيان وصار حيا كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم من صار بالعلم حيا لم يمت ابدا قال الله تعالى
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة
طيبة قال مجاهد وقتادة وهي الجنة وقال مقاتل من حياة
يعني العيش في الطاعة وقال ابو بكر الوراق هي حلاوة الطاعة

وقال الحسن لا تطيب لاحد الحيوة الا في الجنة قوله ميتة موتانا
اشارة الى قول الله عز وجل ثم اماته فاقبره يعني فجعله ذا قبر
يواري فيه تكرمة له ولم يجعله مطروحا على وجه الارض جزرا
للسباع والطير كسائر الحيوان ويقال امر به ليقبر ويقال قبره
يعني جعله ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقى على وجه الارض كالبهائم
ثم اذا شاء انشره يعني يبعثه من القبر اذا جاء وقته وعن سفيان
الثوري رحمه الله من اكثر ذكر القبر قبل ان يدخله وجده روضة
من رياض الجنة ومن غفل عنه وجده حفرة من حفر النيران
كما قال صلى الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النيران قال الله تعالى اعلموا اي انتبهوا الى
الله واعلموا ان الله يحي الارض اي يصلحها بالمطر بعد موتها
اي بعد يبسها حتى نبتت فكذلك يحي القلوب ويلينها بالذكر
والقرآن حتى تتنوروا بانوار الله بعد قسوتها وظلمتها فكل
العبد ما دام في الذكر والرحمة يكون كالسنة الممطرة يكون
جوارحه مثمرة ومتى غفل يكون صدره قحطا كالسنة اليابسة
فيكون جوارحه معطلة كرجل اعطي له الماء ليسقي كرمه فاهمله
اليس هذا قد اهلك ذرعه قد بينا لكم الايات في القرآن

لعلكم تعقلون اي لكي تعقلوا ربكم وتوحيده وقدرته على البعث
بعد الموت عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف
عليكم اثنان طول الامل واتباع الهوى الا ان طول الامل ينسي
الآخرة واتباع الهوى يصد عن الحق وعن بن مالك عن النبي صلى الله
وسلم قال من مشى بزيارة الاموات وقرأ في المقبرة فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد ثلث مرات والهيكم التكاثر مرة فكانما قرأ
القرآن ثنتي عشر الف مرة وقال في حديث آخر تحفة الاحياء
الزائرين للاموات ان يقولوا ثلثا الله اكبر الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد وهو ثواب هذه
الكلمات للاموات وعن الشيخ علي الزمدي انه قال رأيت
ربي الف مرة في منامي فقلت يا رب اني اخاف زوال الايمان
فامرني ان اقول كل يوم مرة بين سنة الفجر وفرضه اللهم
يا ربنا يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا من لا اله الا انت سبحانك اني اسئلك ان
تحيي قلبي بنور معرفتك قال الناظم اصلح الله شانه اعني به
السلطان بن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران

يا رب لك العفو في بابك النائل فارحم ولمن ذاق من عروة ونقانا

الرب

الرب المالك وسمي به لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق
على غيره تعالى الا مقيدا كقول القائل رب البيت ورب الضيف
فان قلت لفظ الله اعظم من لفظ الرب فلم صار لفظ مخصوصا
بالدعاء قلنا كان العبد يقول كنت في كتم العدم المحض والنفي
الصرف فاخرجتني الى صحراء الوجود وربيتني بانواع التربية
فاجعل تربيتك لي شفيعي اليك فاني معتاد بوصول الكرم
منك وقيل ليس من اسماء الله تعالى جل ذكره اسم يحصل بقلب
حروفه اسم له تعالى الا الرب فان مقلوبه البر وهو البر الرحيم
والعفو هو المحو يقال عفت الديار اذا اندرست وذهبت آثارها
فعلى هذا العفو في حقه تعالى عبارة عن ازالة آثار الذنوب
بالكلية قال الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات ثم العفو ابلغ
من المغفرة اذ الغفران يشعر بالستر والعفو يشعر بالمحو وعن
المشايخ رحمهم الله تعالى العفو هو الذي ابدل الجفاء بالوفاء
وحول الكدورة الى الصفاء وحظ العبد منه ان يعفو عن كل
من ظلمه ولا يقطع بره عنهم بتلك الاساءة ولا يذكر ما
تقدم قال الله تعالى وليعفوا وليصفحوا الآية فانه اذا فعل
ذلك فالله سبحانه وتعالى اولى ان يفعل به ذلك وان يل الداعي

يقال سال يسئل اى دعا يدعو والسؤال ما يسأله الانسان قال الله
تعالى قد اوتيت سؤلك يا موسى والرحمة فى الاصل التعطف ورقة القلب
وهى كيفية نفسانية يستحيل فى حقه تعالى فتحمل على نهايتها وهى الانعام
والذوق وهى قوة منبثة فى العصب المفروش على جرم اللسان يدرك
بها الطعوم بمخالطة الرطوبة العابية التى فى الفم بالمطعوم ووصولها
الى العصب والعروة الكوز والدلو معروفة وقد يستعار لما
يوثق به والوثقى الشئ المحكم والوثائق المعاهدة قال الله تعالى
فمن يكفر بالطاغوت يعنى بالشيطان او الاصنام او كلما عبد
من دون الله او صد عن عبادة الله ويؤمن بالله يعنى بالتوحيد
وتصديق الرسل فقد استمسك بالعروة الوثقى يعنى فقد
اخذ بالعروة يعنى عروة الاسلام ويقال قد تمسك بلا اله الا الله
ويقال فقد طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من الحبل
الوثيق وهى مستعارة لمتمسك الحق من النظر الصحيح والرأى
القويم لا انفصام لها يعنى لا انقطاع لها ولا زوال لها ولا
هلاك لها ويقال قد اخذ وتمسك بالدين الذى لا انقطاع له من الجنة
والله سميع اى بالاقوال عليم يعنى بالنيات ولعله تهديد على
النفاق ومفهوم النظم الشريف اشارة الى ما روى عن انس بن
مالک

مالک رضى الله عنه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا نبى الله اى الدعاء افضل قال ان تسئل ربك
العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ثم اتاه فى اليوم الثانى
يا نبى الله اى الدعاء افضل قال ان تسئل ربك العفو والعافية
والمعافاة فى الدنيا والآخرة ثم اتاه فى اليوم الثالث فقال مثل ذلك
فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت العفو والعافية
فى الدنيا والآخرة فقد افلحت وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم
فعمموا قال الله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لى
ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات يعنى
لجميع المؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة وقال عز وجل واذا
سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعان وذلك انه لما نزلت هذه الآية ادعونى استجب لكم قال
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله فى اى وقت
ندعو حتى يستجاب دعاءنا فنزلت هذه الآية واذا سألك
عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
يعنى اجيبكم فى اى وقت دعوتمونى فادعونى هذا تقرير
للقرب ووعد للداعى بالاجابة فليستجيبوا لى يعنى اذا

دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا دعوني لحوائجهم ومهماتهم
وليؤمنوا بي يعني صدقوا بتوحيدي ويقال الاسلام ان
يقول اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك والايمان ان يقول آمنت بالله
وكفرت بالطاغوت ووعدك حق ولقاؤك حق واشهد
انك احد فرد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد
ان الساعة آتية لا ريب فيها وانك باعث من في القبور
لعلهم يرشدون اي يهتدون من الضلالة وروي
ان موسى عليه السلام قال في مناجاته يا رب فما جزاء
من ذكرك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال الله تعالى
اكتب له بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات وعن ميمونة
بنت سعد وكانت خادمة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بسلمان رضي
الله عنه وهو يدعو في دبر الصلوة فقال يا سلمان الك
حاجة الى ربك قال نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
فقدم بين يدي دعائك ثناء على ربك وصفه كما وصف
نفسه وسبحه تسبيحا وتحميدا وتهليلا فقال سلمان

وكيف

وكيف اصفه قال تقراء سورة الصمد ثلاثا فانها صفة الله وصف
به نفسه قال فكيف اسبح قال صلى الله عليه وسلم قل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ثم تسأل حاجتك اللهم اني اسئلك العفو
والعافية والمعافاة واليقين والرحمة والدرجة العالية في الدنيا
والآخرة قال الناظم اصلح الله شانه اعني السلطان بن
السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
العين معنى المهو دوالاثم رحيق فنيه يا رازق ازرقنا من نعمة اسقانا
العين بكسر العين جمع عيناء بفتحها كبيض في جمع بيضاء يقال
رجل اعين اي واسع العين وامراة عيناء والمهر الصداق
يقال قد مهر المراة من باب قطع وامهرها قال النبي صلى الله
عليه وسلم مهر العين قبضات التمر وقيل مهر حور العين كلمة
لا اله الا الله محمد رسول الله والرحيق الشراب الخالص الذي
لا غش فيه مختوم تختم اوانيه من الاكواب والاباريق بمسك
مكان الطينة والرازق هو الذي خلق الارزاق والمرتزقة
واوصلها اليهم وخلق لهم التمتع بها وعن المشايخ رحمهم الله
الرزاق هو الذي غذى نفوس الابرار بتوفيقه وعلى قلوب

الاخيار بتصديقه وقيل الرازق من رزق الاشباح فوايد
لطيفة والارواح عوايد كشفه والرزق عند البعض كل ما ينتفع
به الحيوان من ماكول ومشروب وملبوس حلالا كان او حراما
وعند المعتزلة لا يكون الا ان يكون حلالا وقوله تعالى وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها فانه يدل على الاولى والا لكان من اكل
طول عمره من الحرام لم ياكل من رزق الله تعالى وذلك باطل بالاتفاق
واما المعتزلة فانهم قالوا بان الانفاق من الرزق موجب المدح قال
الله تعالى ومما رزقناهم ينفقون والانفاق من الحرام موجب
للذم فهذا مما يدل عليه لكن الاول اولى واقوى ثم انه تعالى يوصل
الرزق الى المؤمن والكافر والمطيع والعاجز ويوصله الى الضعيف
كما يوصله الى القوي قال عز وجل وكاين من دابة لا تحمل رزقها
وحظ العبد من هذا الاسم ان يعرف حقيقة هذا الوصف
ويرضى بقسمة القسام في جميع الايام فلا ينتظر الرزق الا منه
ولا يتوكل الا عليه والمعنى يا رازق الجن والانس والطير
والوحوش والحشرات ارزقنا من نعيم الجنة ولا تحرمنا
منها واجعلنا من عبادك الصالحين واجعلنا من الابرار قال
الله تعالى ان الابرار يعني المؤمنين الصادقين لفي نعيم يعني في الجنة

على

على الارائك ينظرون يعني على السرر في الحجال ينظرون الى
اهل النار ويقال الى عدوهم حين يعذبون تعرف في وجوههم
نضرة النعيم يعني اثر النعمة في وجوههم ظاهر يسقون من
رحيق يسقون خمرا بيضاء مختوم ختامه مسك يعني اذا
شرب وجد عند فراغه من الشرب ريح المسك قال الفقيه
رحمه الله تعالى من اراد ان ينال بهذه الكرامات فعليه ان يداوم
على خمسة اشياء اولها ان يمنع نفسه عن جميع المعاصي قال الله تعالى
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والثاني ان يرضى
باليسير من الدنيا لانه روى في الخبر ان ثمن الجنة ترك الدنيا
والثالث ان يكون حريصا على الطاعات فيتعلق بكل طاعة
فلعل تلك الطاعة تكون له سببا للمغفرة ووجوب الجنة
قال الله تعالى وتلك الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وفي اية اخرى
جزاء بما كانوا يعملون فانما ينالون بالاجتهاد في الطاعات
والرابع ان يحب الصالحين واهل الخير ويخالطهم ويجالسهم
فان واحدا منهم اذا غفر له يشفع لاصحابه ولاخوانه كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا الاخوان فان لكل اخ شفاعة
يوم القيمة والخامس ان يكثر الدعاء ويسأل الله تعالى ان

برزقه الجنة وان يجعل خاتمته الى الخير، اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة، واعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيمة، وخفف عنا ثقل الاوزار، وارزقنا عيشة الابرار، واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا من النار برحمتك يا عزيز يا غفار، قال الناظم اصلح الله شانه، واعز انصاره، اعني به السلطان ابن السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران،

فاكشف لي من حجبك ما بينهما اطيب الايات من عندك احسن من الاولياء

الحجب جمع الحجاب وهي الستر والمنع والآخر هو الذي لا بداية لوجوده ولا نهاية لوجوده، وقيل هو الذي يكون في امده على الوصف الذي في ابده، وقيل هو الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء، وحظ العبد منه ان يجتهد في ان يبقى ذكره بالخير فان له فيه من الخير والمعنى، اللهم وفقني لطاعتك ويسر لي عملا صالحا ودولة باقية فانه لا ينفع ذا الجد في الدنيا ماله وولده وعظمته وسلطانه ولا ينجيه ذلك منك انما ينفعه وينجيه الحظ منك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار نادى مناد من قبل الله عز وجل يا اهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود ولا موت

وقال

وقال في حديث آخر ان اهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا يبلى ثيابهم، وقال مجاهد رضي الله عنه ارض الجنة فضة وترابها مسك واصول اشجارها ذهب وفضة وافنانها الزبرجد والياقوت واللؤلؤ ويكون على قصر المؤمن سبعون حجابا فاذا جاء ملك من عند الله فلا يدخل عليه الا باذن الحجاب ومعه كتاب من ربه تعالى فاذا اذن دخل وسلم ووضع اليه الكتاب فافتح يرى في عنوان الكتاب من الحي الذي لا يموت الى الذي لا يموت، وفي باطن الكتاب مكتوب قد طال شوقي لك بالحور والقصور اقا انتقال الى ربك الغفور، فاذا وصل كتابي اليك فزرني فاني اشتقت اليك اشتياقك لي في الدنيا، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بهذا الدعاء في دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، قال الناظم اصلح الله شانه واعز انصاره اعني به السلطان ابن السلطان مراد خان

عليه الرحمة والغفران

فالشيء عن الشيء لا اسم ولا شيئا والهمة مقبول في عقده انت

الشيء اسم الموجود والمعدوم ليس بشيء كذا ذكر في العقائد فالمراد

من الشيء الاول في النظم الموجود او من الشيء الثاني هو الله تعالى بشيء ليس
كالاشياء ولان ما سواه من الاشياء مصنوع قابلة للفناء ويشبه بعضها
بعضا والله تعالى صانع العالم منزه عن ذلك كذا قيل في كتاب الهداية
من اعتقاد اهل السنة والجماعة فالمعنى ان الله تعالى خلق الاشياء
من العدم ليسبحون ويقدسونه كما قال عز وجل وان من شيء الا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ويمكن ان يراد بالشيء الاول
العالم وبالشيء الثاني الجاهل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العالم
شيء والجاهل ليس بشيء فالمعنى العلم عن علوم الجهل والجاهل عن علوم
العلم والهمة واحدة الهمم يقال فلان بعيد الهمة بكسر الهاء وفتحها
وهم بالشيء اي اراده وبابه رد والعقدة بالضم موضع العقد وهو
ما عقد عليه والعقدة بالكسر القلادة والآن الابتداء يقال انت
تفعل كذا اي ابتداء وانت هم بني فلان اي شب فيهم وبابه قطع وخضع
والاسم النشأة ومفهوم المصرعة اشارة الى قول علي كرم الله وجهه
همة المرء قيمته وقال علي كرم الله وجهه في حديث آخر لكل شيء قيمة وقيمة
المرء ما يحسنه اي ما يعلمه وفي النظم تحريض على طلب العلم والادب قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن وقال
في حديث آخر كلام الملوك ملوك الكلام وروي عن سفيان بن عيينة
رضي

رضي الله عنه انه جاء ابن اخيه فقال جئتك يا عم خاطبا فقال بمن
فقال بابنتك فقال له كفو كريم ثم قال اجلس مجلس فقال له اذكر عشرة
احاديث فلم يستطع فقال انشد عشرة ابيات شعر فلم يستطع فقال اقرأ
عشر آيات من كتاب الله عز وجل فلم يستطع فقال لا القرآن ولا حديث
ولا شعر فعلى اي شيء اصنع ابنتي عندك ثم قال لا اخيبت بجئتك
فامر له باربعة آلاف وحظ العبد من النظم الشريف ان يعلم بان
اللائق به فهو علو الهمة واستحقار الدنيا والتخلق بمكارم الاخلاق
كما قال علي كرم الله وجهه علو الهمة من الايمان لا اله الا الله قبل كل شيء
ولا اله الا الله بعد كل شيء ولا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء قال
الناظم اصلح الله شانه واعز انصاره اعني به السلطان بن السلطان السلطان
مراد خان عليه الرحمة والغفران لم تجد الله فاعلم معنا بانه
لا مالك الا هو والقدرة اعلاما العناية نور الهداية وقيل العناية
نور العصمة وقيل العناية نور البركة والمالك هو المتصرف
في الاعيان المملوكة كيف شاء من الملك ومن اهل اللغة من قال
ان الملك ابلغ في النعت من المالك لانه يشعر بكونه مالكا للمملوكات
كثيرة ولان المختتم عليه في سورة الناس يدل على كونه اشرف ومنهم
من قال على العكس في ذلك لان المالك يشعر بالقدرة التامة فالملك

القدرة يقدر على جميع التصرفات فيها كالبيع والهبة وذلك بخلاف
تلك القرية وأما المليك فلا خلاف انه ابلغ اذا لمالك والمليك
كالحاكم والبصير والقادر والقدير ومالك الملك هو الغاية في
المبالغة لاشتماله على ما يشتمل عليه كل واحد منهما من الشرف واما الملكوت
فانه مبالغة في لفظ الملك كالرغبوت في الرغبة والرهبوت في
الرهبة قال الله تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وقيل في الانسان
ان قلبه يشبه المملكة وسلطانه هو الروح وخصم هذا السلطان
هو النفس بالمكر والنفس بمدد وزيره اعني الجهل بالحيلة فالروح
يبعث العفة والنفس يبعث الفجور فتارة تكون الغلبة
للروح واخرى للنفس فلهذا ترى الانسان الواحد ملكا في هذه
الساعة شيطانا في ساعة اخرى فلا جرم لم يستغن الانسان طول
عمره عن الاستعانة بهداية الله تعالى ولهذا قال الخليل رب
هب لي حكما والكليم رب اشرح لي صدري ولا شك ان
من عرف هذه الاحوال تخلص من ساكنة الاشباح
والتذ بمالك النفوس والارواح وقطع رجاه عن الخلائق
وسلم عن الآفات والعلائق والقدرة وهي صفة ازلية
تؤثر في المقدورات عند تعلقها بها واما القادر فهو الذي

اذا شاء

اذا شاء وان لم يفعل فلا يمتنع ان لا يفعل بل يمكنه ان يفعل وان
لا يفعل ثم من الالفاظ المجانسة للقادر القدير وانه ليس في
هذه الاسماء وان كان واردا في القرآن وانه مبالغة من القادر
كالعليم من العالم وكذلك المقتدر وانه يدل على المبالغة ايضا
بدليل قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت خص
الكسب بالخير والاكتساب بالشر والشر ممنوع بالزواجر
العقلية والشرعية فلا يحصل في الوجود الا عند شدة
القدرة فظهر ان المقتدر ابلغ من القادر وحظ العبد منه
ان يعتقد بان القدرة الكاملة لا يمكن وجودها الا لله
تعالى فاما العبد فله قدرة ناقصة على البعض من الافعال
ولا يصلح تلك القدرة للاختراع بل المخترع المقدورات
العبد هو الله تعالى بواسطة قدرته والمعنى الحمد لله الذي
عرفني انه لم يتخذ ولدا قال الله تعالى وقل الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا يعني امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
بان يحمده على وحدانيته ومعنى الحمد هو الثناء عليه بما هو
اهله ولم يكن له شريك في الملك يعني لم يتخذ ولدا فيرث
ملكه ولم يكن له شريك في الملك فيعازه في عظمته وجلاله

ابو العالية معناه وقل الحمد لله الذي لم يجعلني ممن يتخذ له ولداً ولم
يجعلني ممن يقول له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل يعني
من اليهود والنصارى وهم اذل خليقة الله تعالى يؤدون الجزية
وقال مجاهد رضي الله عنه لم يذل فيحتاج الى ولي يتعزز به
وكبره تكبيرا يعني عظمه تعظيما ولا تقل له شريك وقيل عظمه
عن ان يكون له شريك او ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم
اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله عز وجل
على السراء والضراء وقال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر
افضل الدعاء الحمد لله وافضل الذكر لا اله الا الله محمد رسول
الله وقال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر من قال الحمد لله حمدا كثيرا
يوافي نعمه ويكافي مزيده فقد شكر الله على جميع نعمه قال الناظم اصلح الله
شانه واعز انصاره اعني به السلطان بن السلطان السلطان
مراد خان عليه الرحمة والغفران لا تنهر ولا تطرد من جاء على بابك
المرتجي على الله بالحلم وغفرانا النهر الزجر والمنع وفي الحديث من
انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا والطرد الابعاد
يقال طرده اي ابعده من باب نصر وطرده اي نفاه عنه واطرد
الشيء اطرادا اي تبع بعضهم بعضا والرزق اسم لما يسوقه الله تعالى

الى

الى الحيوان فياكله وذلك قد يكون حلالا وقد يكون حراما وعند
المعتزلة الحرام ليس برزق لانهم فسروه تارة بمملوك ياكله
المالك وتارة بما لا يمنع من الانتفاع به وذلك لا يكون الا
حلالا قال الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
يعني غذاءها ومعاشها لتكفله اياه تفضلا ورحمة واتى بلفظ
الوجوب تحقيقا لوصوله وحملا على التوكل فيه ويقال الله تعالى ضامن
لرزقها ويقال برزقها حيث ما توجهت قال في العقايد والحرام رزق
وكل يستوفي رزق نفسه حلالا كان او حراما ولا يتصور ان لا ياكل
كل انسان رزقه او ياكل غيره رزقه والحلم بكسر الحاء تأخير مكافاة
الظالم وقيل الحلم العقل وقيل الحلم وهو كون النفس مطمئنة بحيث
لا يحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب عند اصابة المكروه والحلم
على الكمال لا يكون الا لله تعالى قال عز وجل ولو يؤاخذ الله الى
اجل مسمى وعن المشايخ رحمهم الله الحليم من كان صفاحا
عن الذنوب ستارا على العيوب وحظ العبد منه ان يعلم
بان الحلم في اعلى الدرجات من محاسن الاخلاق ويتكلف في السعي حتى يغفر من جفا له
فان سعة الجنة على حسب سعة الحلم وان من جملة ما يعسر تحصيله
والغفران اسم من اسماء المصادر كالكفران والشكران والغفار والغافر

الالفاظ المشتقة من المغفرة اكثر ورودا في حق الله تعالى فاولها الغافر
وثانيها الغفور وثالثها الغفار فهذه الاسماء الثلاثة منصوصة مذكورة
في الكتاب والعبد له ايضا ثلاثة اسماء احدها الظالم وثانيها الظلوم
وثالثها الظلام فكانه تعالى قال عبدي لك ثلاثة اسماء في الظلم
والمعصية ولي ثلاثة اسماء في الرحمة والمغفرة فان كنت ظالما
فانا غافر وان كنت ظلوما فانا غفور وان كنت ظلاما فانا غفار
ثم ان صفاتك متناهية وصفاتي غير متناهية كما يليق لي وغير المتناهي
يغلب المتناهي فيا مسكين تب الي ولا تكن من القانطين فاني
غفار لمن تاب الي وعمل صالحا كما قال عز وجل في كلامه القديم
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني واني
لغفار لمن رجع من الشرك والذنوب وصدق بالله ورسله
وعمل عملا خالصا فيما بينه وبين ربه ثم استقام وثبت على ذلك
كذا في التفسير الغزالي رحمه الله الغفار هو الذي اظهر الجميل وستر
القبيح والذنوب من جملة القبائح التي سترها الله تعالى بارسال الستر
عليها في الدنيا والتجاوز عن عقوبتها في الآخرة واول ستره على
العبد ان جعل مقابح باطنه مغطاة بمحاسن ظاهره ثم الغفور
فانه وضع للتكثير ومعناه انه يغفر الذنب بعد الذنب ابدا وعن

بعض

بعض المشايخ رحمهم الله الغافر لمن له علم اليقين والغفور
لمن له عين اليقين والغفار لمن له حق اليقين واعلم انه تعالى
قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما وحظ العبد من هذا الاسم ان يستر من
الخلق ما يجب ان يستر الله تعالى منه قال صلى الله عليه وسلم
من ستر على مؤمن عورته ستر الله عليه عورته يوم القيمة
ومفهوم النظم الشريف اشارة الى قول الله عز وجل واما السائل
فلا تنهر يعني لا ترده ولا تزجره ويقال معناه اذكر فقرك
ولا تزجر السائل ولا تنهر فرده ببذل يسير او بكلمة طيبة
وفي الآية تنبيه لجميع الخلق لان كل واحد من الناس كان فقيرا
في الاصل فاذا انعم الله عليه وجب عليه ان يعرف حق
الفقراء وقول الله عز وجل وفي السماء رزقكم يعني من السماء
رزقكم وهو المطر ويقال وعلى خالق السماء رزقكم وما توعدون
يعني ما توعدون من الثواب والعقاب والخير والشر
وقال مجاهد وما توعدون يعني الجنة والنار اللهم انت رحمن
رحيم رب رؤوف راحم رازق رزاق فارزقني من حيث
احتسب ومن لا احتسب اسالك رضوانك والجنة قال الناظم

اصبح الفونه اعنى به السلطان ابن السلطان السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران

والخلة بالحق الحب من الله فالعيش موالاة يا معشر خلاني

الخلة بالضم الخليل يستوى فيه المذكر والمونث لانه فى الاصل
مصدر وجمعه خلال كعلة وعلال والخالة المصادقة والخليل الصديق
والانثى خليلة والخلة بالفتح الخصلة وهى ايضا الحاجة والفقر قال
النبى صلى الله عليه وسلم لوكنت متخذا خليلا غير ربى لاتخذت ابا
بكر خليلا قال الطيبى الخليل من الخلة بمعنى الحاجة يعنى لو اتخذت
صديقا ارجع اليه فى حاجتى واعتمد عليه فى مهماتى لاتخذت
ابا بكر ولكن فى جملة امورى الجاء الى الله وقال ابن فرشته
انه من الخلة وهى الصداقة المتخللة فى قلب المحب الداعية الى
اطلاع المحبوب على سره يعنى لو جاز لى ان اتخذ صديقا من الناس
للخلق يقف على سرى لاتخذت ابا بكر خليلا لكن لا يطلع على
سرى الا الله ووجه تخصيصه بذلك ان ابا بكر كان اقرب
سرا من سر رسول الله كما روى انه صلى الله عليه وسلم
قال ان ابا بكر لم يفضل عليكم بصوم ولا صلوة ولكن بشئ
كتب فى قلبه **والحق** ضد الباطل **والحب** المحبة والمحبة ميلان
القلب نحو المحبوب **والموالاة** ضد المعاداة ومفهوم النظم الشريف

اشارة

اشارة الى ما قال النبى صلى الله عليه وسلم من اراد الله به خيرا رزقه
خليلا صالحا ان نسى ذكره وان ذكر اعانه وقال فى حديث احر اوثق
عرى الايمان الحب فى الله والبغض فى الله فبهذا يجب ان يكون
للرجل اعداء يبغضهم فى الله كما يكون له اصدقاء واخوان يحبهم فى الله
ويروى ان الله عز وجل اوحى الى نبى من الانبياء اما زهدك فى الدنيا
فقد تعجلت للراحة واما انقطاعك الى فقد تعززت بى ولكن
هل عاديت فى عدوا او هل واليت فى وليا وقال عيسى عليه السلام
تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصى وتقربوا الى الله بالتباعد منهم
والتمسوا رضى الله بسخطهم قالوا يا روح الله فمن نجالس قال جالسوا
من يذكركم بالله رويته ومن يزيد فى علمكم كلامه ومن يرغبكم فى
الاخرة عمله قال النبى صلى الله عليه وسلم ما احب عبد اخا فى الله
الا احبه الله له درجة فى الجنة وقال يوم الخندق اللهم لا عيش
الا عيش الاخرة فارحم الانصار والمهاجره وقال صلى الله
عليه وسلم حكاية عن الله تعالى اين المتحابون بجلالى اى
بسبب عظمتى يعنى الذين التى بينهم لاجل رضائى لا للاغراض
الدنيوية اليوم اظلهم فى ظلى يعنى اريحهم من حرارة الموقف
راحة من يستظل يوم لا ظل الا ظلى اللهم ارزقنى حبك وحب

من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله فراغا
لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب
قال الناظم اصلح الله شانه واغفر انصاره اعني به السلطان ابن السلطان
السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
والله توكلت بالله وفوضت ثم الله لا قسمت فرد هو عليا ثا
التوكل في اللغة التحفظ وفي الشريعة تفويض الامر الى عجزه يقال
وكله الى نفسه من باب وعد وقيل التوكل اظهار العجز والاعتماد
على غيره والاسم التكلان واتكل على فلان في امره اذا اعتمد
والفرد الوتر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر
والعلي هو الذي علا عن الدرك ذاته وكبر عن التصور صفاته كذا
عن المشايخ رحمهم الله وحظ العبد منه ان يعلم بانه لا يكون عليا
مطلقا بل لا يمكن فانه لا يكون في درجة الا وفوقها درجة ولا خفاء
ان اللائق بالعبد هو التواضع والمفهوم من النظم الشريف قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اكرم الناس فليتق
الله ومن سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله
ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه
بما في يده وقال عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال عز وجل

وعلى

وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قال الامام الغزالي رحمه الله
تعالى اعلم ان التوكل اسم يطلق في ثلاثة مواضع احدها في
موضع القسمة وهي الثقة بالله تعالى بانه لا يفوتك ما قسم لك
فان حكمه لا تبديل له وهذا واجب بالسمع والثاني في موضع النصرة
وهو الاعتماد والوثوق بنصر الله تعالى لك اذا نصرته وجاهدت
قال الله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله وقال الله تعالى ان تنصروا
الله ينصركم وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهذا واجب
بالوعد والثالث في موضع الرزق والحاجة فان الله تعالى تكفل
بما يقيم بنيتك لخدمته وتمكن به من عبادته قوله تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه وقال الصادق الامين صلوات الله عليه لو توكلتم
على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطيور تغدو خماصا وتروح
بطانا وهذا فرض لازم للعبد بدليل العقل والشرع جميعا فنسأل
الله تعالى ان يصلحنا بفضله ولا يواخذنا بما نحن اهله انه ارحم الراحمين
قال الناظم اصلح الله شانه اعني السلطان ابن السلطان مراد خان عليه الرحمة والغفران
ف نظر لمقالاتي لا تنظر بالعيب العارف بالمعنى الوصل احيانا
النظر والنظر ان يتعين تامل الشيء بالعين والعيب والعيبة والعاب
العيوب يقال عاب المتاع من باب باع وعيبته تعييبا اذا نسبته الى العيب

والعارف الزاهد في الدنيا الراغب في البصير بدينه المداوم على عبادة
ربه والمعنى اللغة الارادة وفي الاصطلاح ما يستفاد من اللفظ وقيل
المعنى ما يقصد بشيء فهو اما مفعل اسم مكان بمعنى المقصد او مصدر ميمي
بمعنى المفعول وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والوصلة
ضد الهجران يقال وصل اليه يصل وصولا اي بلغ وبمعنى اتصل والاحيان
جمع الحين بالكسر والحين الوقت والمدة ومنه قوله تعالى هل اتى
على الانسان حين من الدهر واحين بالمكان اي اقام به حينا وفلان
يفعل كذا احيانا وفي الاحايين والمفهوم من المعرفة اولا اشارة الى قول
علي كرم الله وجهه لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال وفي شرعة
الاسلام ويتعلم من كل صغير وكبير وغني وفقير ولا يستنكف من
اقتباس العلم والخير ممن هو دونه حالا فان الحكمة ضالة المؤمن
حيث وجدها قيدها وقال بعض الحكماء من طلب ربحا بغير اربع
لم تجد من طلب علما بغير عمل بقي بغير علم ومن طلب اجرا بغير تعب
بقي بلا اجر ومن طلب طاعة بغير رياء بقي بلا طاعة ومن طلب
طمعا بلا شبهة بقي بلا طمع ثم قوله العارف بالمعنى اشارة الى
ما قال العلماء العارف من يجاهد ان يصلح الحال لا من يجاهد ان
يصلح المقال وقيل العارف كائن بائن يعني كائن مع الخلق بائن

عنهم

عنهم بالسر وقال ذو النون العارف من تخلق باخلاق الله
قوله الوصلة احيانا اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم
ان لي وقتا مع الله تعالى لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
وقال صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى انا عند ظن عبدي
بي يعني ان اعتقد عبدي اني مجيب الدعوات اجبت له وان اعتقد
اني غفور غفرت له وانا مع عبدي اذا ذكرني يعني انا عالم به
لا يخفى علي شيء من قوله واحواله ويمكن ان يراد بالوصلة ما روي
حنظلة الاسيدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اما
والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي
الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة
وساعة ثلث مرات وقيل معناه وعلى العاقل ان يكون له
ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يكون فيها في صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم
والمشرب فان جمعية الانسان ينافي الدوام على حالة
من الحالات والكامل الذي اكمل الله دينه واتم عليه نعمته ورضي
له الاسلام دينا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا

قال الناظم اصلح الله شأنه اعنى السلطان بن السلطان السلطان
مراد خان عليه الرحمة والمغفرة والرضوان

يا سامع اصواتي لا تسمع عن غيري والعم مرادي فافهم له اخوانا

السميع هو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فانه يسمع
السر والنجوى ويدرك دبيب النملة على الصخرة الصماء بغير
اصمخة واذان بل بغير آلة من الملخ والاعيان وعن المشايخ رحمهم
الله تعالى السميع هو الذي اجاب دعوتك عند الاضطرار وكشف
محنتك عند الافتقار وغفر ذنبك عند الاستغفار وحظ العبد
من هذا الوصف ان يعلم بانه تعالى سميع فيحفظ لسانه عن التكلم
بغير حاجة ويعلم بان الحكمة في خلق السمع ان يسمع كلامه
فيستفيد به الهداية الى طريق الحق وقد يجي السميع بمعنى
القبول كما قول المصلي سمع الله لمن حمده ومفهوم المصرعة
الاولى اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا
الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب
الدعاء من قلب غافل لاه ويمكن ان يراد بالغير الكفرة
لان دعاء الكافرين لا يستجاب كما قال عز وجل وما دعاء
الكافرين الا في ضلال والمعنى الآخر يا سامع اصواتي استجب

دعائنا ولا تستجب دعاء غيرنا لانا على الحق وغيرنا على الباطل
قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام ربنا اطمس على
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم
ويمكن ان يراد بالغير الروافض كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة واستقر اهل الجنة واهل النار في النار
تأتي على اهل النار رائحة كريهة فتزيد فوق عذابهم سبعين ضعفا
من العذاب فيقولون الهنا ما هذه الرائحة الكريهة فيقول لهم
ملك هذه رائحة المبغضين لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
ومفهوم المصرعة الثانية اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم
طول عمر المرء مع الطاعة خلعة من خلع الانبياء عليهم السلام
اللهم اطل عمره ودولته واعط مراده واحفظ اولاده واهله
وعترته وعبيده وبلده واجعل تدبير اعدائه معكوسا ورؤوسهم
منكوسا اللهم اجعلنا مكثر الذكر لك موقنا بالحق لك حافظا لامرك
راجيا لعفوك راضيا في كل حالاتنا عنك راغبا في كل الامور
اليك متوكلا لفضلك منتظر الكرمك برحمتك يا ارحم الراحمين
الحمد لله على التمام والفوز بحسن الاختتام والصلوة على اكمل الانام
وعلى اله الكرام واصحابه العظام اما بعد فقد وقع الفراغ من شرح هذا

النظم الشريف على يد العبد الضعيف الفقير الحقير النحيف المحتاج
الى رحمة ربه اللطيف محمد بن عبد الكريم حفظه الله تعالى ولجميع المؤمنين
من عذاب اليم وجعل العلم سببا لنجاته وذريعة لرفع درجاته
ووفقه لما هو الاولى والاحرى في الاولى والاخرى عشية ليلة الجمعة
الخامسة من ربيع الآخر الواقع في شهور سنة ستة وتسعين وتسع
مائة من الهجرة النبوية والغرفة المصطفوية عليه افضل
الصلوات واكمل التحيات بمحروسة قسطنطينية حماها الله
عن كل البلية حامدا لله المجيد ومصليا على نبيه محمد
وعلى اله وصحبه الاخيار وعلى علماء امته الابرار
يا مبدا كل موجود ويا غاية كل مقصود افض
علينا من انوار قدسك وهب لنا من نفحات
انسك يا من لا تخيب سائله ولا
ينقطع بره ونائله ونفتخر
بكرمك الى سبيل
احبائك

تم